العوامل المئة

عن

تأليف

الإمام الفقيه عالم النحو والبلاغة والكلام

مجد الإسلام أبي بكر

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة (٤٧١هـ) او سنة (٤٧٤هـ)

دار المنهاج

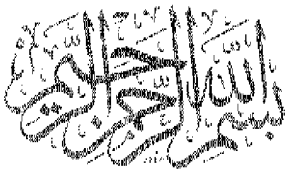
بسم الله الرحمن الرحيم

العوامل المئة

تأليف

الإمام الفقيه عالم النحو والبلاغة والكلام

مجد الإسلام أبي بكر

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة (٤٧١هـ) او سنة (٤٧٤هـ)

مشفوعًا به

الضوابط الكلية في نظم العوامل الجرجانية، للحنبلي

ومنظومة «كفاية الكرام» للبوني، و«هداية الفحام شرح كفاية العوام» للأنعدي

عُني به

أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني

دار المنهاج

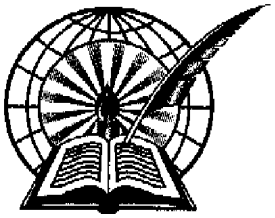

لبنان ـ بيروت ـ فاكس : ٧٨٦٢٣٠

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف

وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392

ص. ب 22943 ـ جدة 21416

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأي شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبقاً من الناشر

ISBN 978-9953-541-17-4

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة هاتف 6322471 ـ فاكس 6320392	مكتبة دار كنوز المعرفة ـ جدة هاتف 6570628 ـ 6510421	مكتبة الشنقيطي ـ جدة هاتف 6893638
مكتبة المأمون ـ جدة هاتف 6446614	مكتبة الأسدي ـ مكة المكرمة هاتف 5570506	مكتبة نزار الباز ـ مكة المكرمة هاتف 5473838 ـ فاكس 5473939
دار البدوي ـ المدينة المنورة هاتف 0503000240	مكتبة الزمان ـ المدينة المنورة هاتف 8366666 ـ فاكس 8383226	مكتبة المزيني ـ الطائف هاتف 7365852
مكتبة جرير ـ الرياض وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها هاتف 2741578 ـ فاكس 2741750	مكتبة العبيكان ـ الرياض وجميع فروعها داخل المملكة هاتف 2741578 ـ فاكس 2741750	مكتبة الرشد ـ الرياض هاتف 4593451 ـ 4583712 فاكس 4573381
دار التدمرية ـ الرياض هاتف 4924706 ـ فاكس 4937130	دار أطلس ـ الرياض هاتف 4266104	مكتبة المتنبي ـ الدمام هاتف 8413000 ـ فاكس 8432794

Virgin
MEGASTORE

الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

الإمارات العربية المتحدة مكتبة دبي للتوزيع ـ دبي هاتف 2211949 ـ فاكس 2225137 دار الفقيه ـ أبو ظبي هاتف 6678920 ـ فاكس 6678921	**دولة الكويت** مكتبة دار البيان ـ حَوَلي هاتف 2616495 ـ فاكس 2616490 دار الضياء للنشر والتوزيع ـ حَوَلي هاتف 2658180 ـ فاكس 2658180	**الجمهورية اليمنية** مكتبة تريم الحديثة ـ حضرموت هاتف 417130 ـ فاكس 418130 دار القدس ـ صنعاء هاتف 00967777711881
جمهورية مصر العربية دار السلام ـ القاهرة هاتف 2741578 ـ 2704280 مكتبة نزار مصطفى الباز ـ القاهرة هاتف 25060822 ـ جوال 0122107253	**الجمهورية العربية السورية** دار السنابل ـ دمشق هاتف 2242753 ـ فاكس 2237960 مكتبة المنهاج القويم ـ دمشق هاتف 2235402 ـ فاكس 2235402	**الجمهورية اللبنانية** الدار العربية للعلوم ـ بيروت هاتف 785107 ـ فاكس 786230 مكتبة التمام ـ بيروت هاتف 707039 ـ جوال 03662783
دولة قطر مكتبة الأقصى ـ الدوحة هاتف 4437409 ـ 4316895 فاكس 2291135	**مملكة البحرين** مكتبة الفاروق ـ المنامة هاتف 17272204 ـ 17273464 فاكس 17256936	**المملكة الأردنية الهاشمية** دار محمد دنديس ـ عمّان هاتف 4653390 فاكس 4653380
المملكة المغربية دار الأمان ـ الرباط هاتف 037723267 ـ فاكس 037200055	**الجمهورية التونسية** الدار المتوسطية للنشر ـ تونس هاتف 70698880 ـ فاكس 70698633	**جمهورية أندونيسيا** دار العلوم الإسلامية ـ سوروبايا هاتف 006231-60304660

الجمهورية التركية مكتبة الإرشاد ـ إستانبول هاتف 02126381633 فاكس 02126381700	**جمهورية داغستان** مكتبة دار الرسالة ـ محج قلعة هاتف 0079285708188 هاتف 0079882904764

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله علىٰ ما أولىٰ وأنعم ، وتفضَّل وتكرَّم ، علَّمَ بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم .

والصلاة والسلام على المنعوت بالرحمة للعالمين والنعمة التامة ، سيدنا ومولانا محمد الحاكم ببيانه علىٰ كل بيان ، والمؤتمِّ بفصاحته وبلاغته كل لسان ، وعلىٰ آله الأخيار ، وأصحابه الأبرار ، في كل مكان وزمان .

وبعد :

فلكم تُرشق بين الفينة والفينة سهامٌ تريد كبدَ العربية ، لا تفتأُ تحملُ في نصالها حقداً دفيناً لما منَّ الله به علىٰ عباده .

تبغي الفسادَ في الأرض ، وتسويةَ الكامل بالناقص ، والعالمِ بالجاهل .

وتبغي وراء ذلك أمراً عتيّاً ؛ إذ تُبطنُ التعدِّيَ علىٰ منهج الحق ، واستبدالَ الأدنىٰ بالأعلىٰ .

واللهُ من ورائهم محيط ، ويحقُّ الله الحقَّ بكلماته ولو كرهَ المجرمون .

ولقد اجتهد الأقدمون والمحدَثون في صيانة حياض هٰذه اللغة الغرَّاء الشريفة .

فوضعوا في علومها مصنفاتٍ وكتباً ورسائلَ ، منها المؤلفات المبسوطة ، ومنها الأصول الجامعة ، ولكلٍّ منها غايةٌ وغرض .

ألَّفوها ببراعةٍ قلَّ نظيرُها تتجلَّىٰ فيها عبقريَّةُ الاستقراء والنظر ، ودقَّةُ البحث وحسنُ التأصيل ، حتىٰ لتكاد تجثو الرُّكَبُ وترتخي الأناملُ عن الأقلام ، أمامَ ما خلَّفه لنا أولئك السادةُ الأعلام .

ومن تلك الكتب التي خفَّ حملُها وعمَّ نفعها كتابُ « العواملُ المئة » لعلامة العربية ، ومؤسس علم البلاغة ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، أحد الأعلام الأفذاذ الذين قلَّ أن يجود الدهر بمثلهم ، وعبقري مبدع مبتكر بما خطَّت أنامله من معارف أبهرت الخاصة فضلاً عن العامة .

زوَّد المكتبة العربية بما لم يسبق إليه ، بل بما أسَّسَ لمدرسة من بعده . . ما زال طلاَّبها اليوم في تزايد وتكاثر ، وكل المدارس حولَها متأثِّرٌ بها ، ناهلٌ من معينها .

وكتابه « العوامل المئة » من آثاره الجليَّة ـ علىٰ لطف حجمها ـ التي تُدلِّل علىٰ أصول منهجه رحمه الله في التأليف ، هـٰذا المنهج الذي عمَّ مخلَّفَه العلميَّ بمجمله ، وأصَّل لمن جاء بعده .

ترىٰ فيه بجلاء العقليةَ الكلامية في التحليل والتحاكم ، والجرجاني أستاذ من أساتيذهم يومئذ ، واللمسة المنطقيّة ، والنظرة الشمولية ، حتىٰ تراه فيه وفي غيره من كتبه يصير بعلوم العربية إلىٰ بدهيات أوَّلية ، ثم ينطلق في تركيبها لرفع صروحها بلغة القضايا والاستنتاجات الخفية .

فكأنه رياضيٌّ لغوي ، ومنطقي نحوي .

هـٰذه هي السمة العامة لهـٰذه المدرسة ، والتي تفارق ـ بلا شك ـ مدرسة العلامة الإمام المحقق عبد الملك ابن هشام ، ومن قبله إمام العربية ابن مالك على الجميع رحمة الله .

فلو قمت لـ« العوامل المئة » لتزيده حرفاً . . لجاءت زيادتك شرحاً ، ولو رمت اختصار حرف منه . . لوسم الكتاب بالنقص والخلل .

فهو كحدِّ الكلمة ، جامعٌ مانع ، وفيصلٌ حاسم ، هـٰذا على العموم .

و« العوامل » يحتوي من أصول هـٰذه اللغة علىٰ أمَّاتِها .

واللغة عامل ومعمول وعمل .

ومن بيَّنَ العامل . . بيَّن المعمول والعمل .

ولهـٰذا نرىٰ عناية جلية لهـٰذا المختصر اللطيف بشروح تعدَّ بالعشرات ، ومنظومات وتعليقات ، وعنايةُ غالب من تميل نفسه إلى المناهج العقلية ، ومن لم يألف مساقات العربية . . إلىٰ درْسِ وتدرِيس كتب هـٰذا المنهج ، وعلىٰ رأسها « العوامل المئة » .

ولقد حظيت دار المنهاج بمتابعة مسيرة دعم العربية وعلومها ومناهجها التعليمية ؛ إذ قامت بالعناية الفائقة لمتن « العوامل » .

فقام محققه بضبطه ضبطاً كاملاً ، والتعليق علىٰ ما يجب التنبيه عليه ، وخاصة مما جاء علىٰ هوامش النسخ المعتمدة ، وإخراجه مرتباً مقسماً مراعاة لتقسيم مصنفه رحمه الله تعالىٰ .

ثم ألحقت به ما هو دائر في فلك خدمته ، وعلىٰ رأس ذلك نظمه

المنعوت بـ« الضوابط الكلية » ، وآخرُ هو « كفاية المرام » ، وشرحه « هداية الفخام » مما بيَّنه وأشار إليه محققه .

وختاماً :

نسأله سبحانه أن يتمم الفضل ويوسع الأجر ، وأن يمدَّ الجميع بالعون والتأييد ، والتوفيق وحسن الختام .

إنه سميعٌ قريبٌ مجيب

الناشر

ترجمة

الإمام الفقيه عالم النحو والبلاغة والكلام

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي

رحمه الله تعالى[1]

المتوفى سنة (٤٧١ أو ٤٧٤ هـ)

اسمه ونسبه :

هو نادرة الزمان ، ونابغة الوقت ، وواضع علم البلاغة ومؤسسه ، شيخ العربية .

مجد الإسلام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمٰن بن محمد الجرجاني مولداً وسكناً ، الشافعي مذهباً .

---

(١) انظر ترجمته في « دُمية القصر » (٢/ ١٢ـ ١٥) ، و« نزهة الألباء في طبقات الأدباء » (ص ٣١٤) ، و« سير أعلام النبلاء » (١٨/ ٤٣٢ـ ٤٣٣) ، و« تاريخ الإسلام » (٣٢/ ٥٤ـ ٥٦) ، و« العبر في خبر من ذهب » (٣/ ٢٧٩) ، و« فوات الوفيات » (٢/ ٣٦٩ـ ٣٧٠) ، و« الوافي بالوفيات » (١٩/ ٤٩ـ ٥١) ، و« طبقات الشافعية الكبرىٰ » (٥/ ١٤٩ـ ١٥٠) ، و« طبقات الشافعية » (١/ ٢٥٢ـ ٢٥٣) لابن قاضي شهبة ، و« بغية الوعاة » (٢/ ١٠٦) ، و« شذرات الذهب » (٥/ ٣٠٨ـ ٣٠٩) ، و« عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني » للدكتور البدراوي زهران ، ومقدمة الدكتور كاظم بحر المرجان لكتاب « المقتصد » شرح « الإيضاح » وغيرها من المصادر والمراجع .

ولادته ونشأته وطلبه العلم :

ولد الإمام عبد القاهر في مدينة جرجان[1] ، ونشأ بها ، فطلب العلم حتىٰ فاق أقرانه ، ولا يُعلم أنه رحل من بلده في طلب العلم[2] .

أخذ النحو ببلده عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي .

وأما ما ذكره الإمام السيوطي من أنه : (لم يأخذ عن غيره ؛ لأنه لم يخرج عن بلده)[3] : فنسلم له إن لم يكن عبد القاهر الجرجاني عمر طويلاً ، وأما إن كان عكسه . . فلا ؛ لأن الأديب ياقوتاً الحموي ذكر من شيوخ عبد القاهر عليَّ بن عبد العزيز الجرجاني قاضي القضاة ، المتوفىٰ سنة (٣٩٢هـ) ، قال : (وكان الشيخ عبد القاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه تبخبخ به ، وشمخ بأنفه بالانتماء إليه)[4] .

وفي كلام الأنباري إشارة إلىٰ هـٰذا .

---

(١) جرجان : مدينة مشهورة وكبيرة من مدن فارس ، ذات مياه كثيرة ، وأراض واسعةٍ من أجمل مدن العالم ، قال الشاعر : (من الكامل)

هي جنة الدنيا التي هي سجسج ... يرضىٰ بها المحرور والمقرور

سهلية جبلية بحرية ... يحتل فيها منجد ومغير

انظر « معجم البلدان » (٢/ ١١٩ـ ١٢٢) .

(٢) انظر « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » (ص ٣١٤) ، و« تاريخ الإسلام » للذهبي (٣٢/ ٥٤ـ ٥٦) ، و« بغية الوعاة » (٢/ ١٠٦) .

(٣) بغية الوعاة (٢/ ١٠٦) .

(٤) معجم الأدباء (٥/ ١٨٢) .

قال الأنباري بعد ذكر شيخه أبي الحسين الفارسي : (وكان يحكي عنه كثيراً ؛ لأنه لم يلق شيخاً مشهوراً في علم العربية غيره ؛ لأنه لم يخرج عن جرجان في طلب العلم ، وإنما طرأ عليه أبو الحسين فقرأ عليه)[1] .

فيظهر من كلامه أنه أخذ عن غير أبي الحسين ، ولكنهم لم يبلغوا شهرة شيخه أبي الحسين الفارسي ، هـٰذا من وجهٍ .

وقَيَّد الأنباري أخذه بـ(علم العربية) ، ولا يمتنع أن يكون أخذ عن غيره في علوم أخرىٰ من وجهٍ آخر ، والله تعالىٰ أعلم بالصواب .

علمه وفضله وثناء العلماء عليه :

قال معاصره أبو الحسن الباخَرْزي واصفاً إياه : (اتفقت علىٰ إمامته الألسنة ، وتجمَّلت بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة ، وأثنىٰ عليه طيبُ العناصر ، وثُنيت به عقود الخناصر .

فهو فرد في علمه الغزير ، لا بل هو العَلَم الفرد في الأئمة المشاهير)[2] .

وقال الإمام السبكي : (وصار الإمامَ المشهور ، المقصود من جميع الجهات ، مع الدين المتين ، والورع والسكون)[3] .

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص ٣١٤) .

(٢) دمية القصر (٢/ ١٢) .

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٥/ ١٤٩) .

مؤلفاته :

ألّف الإمام عبد القاهر مؤلفاتٍ مفيدةً وقيمةً ، منها :

« شرح الفاتحة » في مجلد واحد .

و« إعجاز القرآن » الكبير والصغير ، وهما شرحان لكتاب « إعجاز القرآن » لأبي عبد الله الواسطي .

و« المغني » في ثلاثين مجلداً ، وهو شرح حافل علىٰ كتاب « الإيضاح » لأبي علي الفارسي .

واختصر هـٰذا الشرح في « المقتصد » .

وله « العوامل المئة » وهو كتابنا هـٰذا .

وشَرَحَه بكتاب « الجمل » .

ثم شرح « الجمل » في « التلخيص » .

وله « العمدة » أو « العمد » في الصرف .

و« أسرار البلاغة » .

و« دلائل الإعجاز » وغيرها .

شعره :

للإمام عبد القاهر رحمه الله تعالىٰ شعر جيد أورد مترجموه بعضاً من شعره[1] .

---

(١) انظر « دُمية القصر » (٢/ ١٢ـ ١٥) ، و« الوافي بالوفيات » (١٩/ ٥٠ـ ٥١) .

قال في شكاية الزمان وأهله : (من الخفيف)

أيّ وقتٍ هـٰذا الذي نحن فيه ... قد دَجا بالقياس والتشبيه
كلما صارت العقولُ لكي تقـ ... ـطعَ تيهاً تعولت في تيه

وقال أيضاً : (من مجزوء الكامل)

هـٰذا زمانٌ ليس فيه ... سِوى النذالة والجهالةْ
لم يرقَ فيه صاعدٌ ... إلاّ وسُلَّمه النذالةْ

وقال : (من السريع)

لا تأمن النفثةَ من شاعرٍ ... ما دام حيّاً سالماً ناطقاً
فإن من يمدحكم كاذباً ... يُحْسِن أن يهجوكم صادقاً

ومن شعره أيضاً : (من الوافر)

لا يوحشنك أنهم ما ارتاحوا ... مما جلاه عليهم المداحُ
فهم كقوم عُلِّقت بإزائهم ... بيض المرايا والوجوه قِباحُ

وفاته :

ولم يزل مقيماً رحمه الله تعالىٰ بجرجان يفيد الراحلين إليه ، والوافدين عليه إلىٰ أن توفي سنة (٤٧١هـ) ، أو (٤٧٤هـ) .

رحمه الله تعالىٰ ، وروّىٰ ثراه بشآبيب رضوانه

* * *

ترجمة

العالم العلاّمة المفتي القاضي

عبد السلام بن محمد البُوني

رحمه الله تعالى[1]

(١٢٤٤ - ١٣٠٤ هـ)

لمحة سريعة عن حياة العالم عبد السلام البوني

الحمد لله الذي أكرم هـٰذه الأمة المحمدية بالعلماء العاملين .

والصلاة والسلام علىٰ من أرسله الله رحمة للعالمين ، وعلىٰ آله وصحبه ، وعلىٰ من تبعه إلىٰ يوم الدين .

أما بعد :

فإن (بُونِ) قرية من أقدم القرى الداغستانية ، وهي مشهورة من قديم الزمان بمعدن العلم والعلماء ، ورجال الدين الأتقياء .

خرج منها عشرات من العلماء الأذكياء ، وامتاز منهم العلامة

---

(١) هـٰذه الترجمة كتبها حفيدُ المترجَم له العالم عزُّ الدين بن محمد بن عز الدين بن عبد السلام البوني ، فنثبتها كما كتب .

عبد السلام بالعبقرية بلا مِراءٍ ، كما شهد له بالكمال معاصروه من العلماء ؛ كأمثال محمد علي الچوخي[1] ، ومسلم العُرادي ، والحاج مرتضىٰ علي العَكَلْچِي ، وخليل الأنغدي وغيرهم من الأصدقاء ، كما نرىٰ ذلك من عناوين مكتوباتهم التي أرسلت إليه ، المحفوظةِ حتى الآن بين كتبه الموروثة ، يزيد عددها من مئة رسالة ورسالة .

ولد هـٰذا العالم الرباني سنة (١٢٤٤هـ) في ليلة الأحد من شهر الله المبارك رمضان ، من أسرة معروفة بالفضل والكرم والعرفان .

وكان والده وأستاذه القاضي محمد الكبير من العلماء المشهورين بالتقوىٰ والشجاعة ، ويعود الفضل الأكبر في بناء شخصية ابنه إليه .

---

(١) هو من تلامذة القاضي عبد السلام العلامة الفقيه محمد علي بن محمد ميرزا بن محمد علي بن حَجْعَلي بن مَوْرى الچوخي ، المولود سنة (١٢٤٩هـ) ، لقد طلب العلم حتى فاق أقرانه ، وصار أعلم أهل زمانه ، وأفقه فقهاء أوانه ، ومن مؤلفاته : « الفتاوى الچوخية » المشهورة في داغستان ، لا يخلو بيت علم في تلك الناحية من هذا الكتاب ، إنه عمدة في الفتوى ، وحين أدركت دار المنهاج أهمية الكتاب . . شمرت عن ساعد الجد لتحقيق الكتاب وإخراجه إخراجاً يتناسب مع نفاسة الكتاب ، ويخرج قريباً إن شاء الله تعالى ، توفي هذا العالم الجليل سنة (١٣٠٥هـ) رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جنانه .
قال في « فتاويه » (ص ٧٣) واصفاً إياه : (المحقق ، علامة العصر عبد السلام البوني) ، وفي موضع آخر منه (ص٤١٤) : (محقق العصر ومدقق الدهر ، الذي شاع صيته في الآفاق ، فوقع ببراعته الاتفاق ، أستاذي وشيخي الرباني الشيخ عبد السلام البوني) .

وكانا معاصرين للإمام شَمْوِيل ذي العُلا ، ومساعدين له في إنفاذ الأحكام الشرعية في القرىٰ[1] .

تولىٰ عبد السلام عدة سنوات علىٰ وظيفة الإفتاء في ناحية (كُونْبِتْ) قبل الانتقال إلىٰ (تِمِرْخان شورىٰ) ، ومن سنة (١٢٨٧هـ) إلىٰ سنة (١٢٩٧هـ) تولّى القضاء في ديوان المحكمة الخَلْقية في (قلعة شورىٰ) عاصمة داغستان سابقاً .

وفي حياته القصيرة وهي ستون عاماً ـ مع كونه مِسْقاماً ـ استطاع رحمه الله أن يقدم للإسلام خدماتٍ مفيدةً ، ويترك للأجيال الناشئة ذخراً ذا أهمية ، أغنىٰ به الأدب العربي البديع .

ومن أهم آثاره التي وصلت إلينا قصيدته المشهورة في سيرة خير البرية ومغازيه ، وهي منظومة طويلة تحتوي زهاء ثلاث مئة وخمسين بيتاً ،

---

(١) شيخ الإسلام المجدد شَمْوِيل بن دِنْكَوْ محمد الكِمْرَاوي الأواري ، المشهور بـ(الإمام شامل) ، ولد في قرية كِمْرَهْ في حدود سنة (١٢١٢هـ) ، ونشأ فيها ، وعند بلوغه حدّ التكليف . . صاحب العالم الإمام غازي محمد ، وقرأ عليه العلم ، وسافر معه في طلب العلم إلى أماكن وجوده في المناطق الجبلية والسهول .

وأخذ العلم عن أكابر علماء داغستان مثل : الشيخ المحقق سعيد الهَرَكاني ، وصاحبِهِ الشيخ الإمام الأديب غازي محمد الشهيد صاحب كتاب « إقامة البرهان على ارتداد عرفاء داغستان » حتى بلغ ذروة المجد ، وفاق أقرانه ، أثنى عليه العلماء والعامة ، تصدى للروس المحتلين مدة (٢٥) سنة جهاداً في سبيل الله ، وممن أثنى عليه العلامة إبراهيم الباجوري رحمه الله تعالى ، وأرسل إليه العلامة حسن الدمياطي المدرس في مكة المشرفة رسالة وصلته وهو في معركته في قلعة چوخ سنة (١٢٦٥هـ) ، توفي هذا الإمام المجاهد في المدينة المنورة سنة (١٢٨٧هـ) ودفن بالبقيع ، رحمه الله تعالى .

ينظر « التذكرة » للعالم عبد الرحمن بن جمال الدين الغُمُقي الحسيني ، و« نزهة الأذهان في تراجم علماء داغستان » للعالم نذير بن محمد الدركلي .

وأخفاها حتىٰ يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويأذن له للإفشاء .

وعليها شرح لأذكىٰ تلاميذه عُمَخان العَنْدِي ، وسماه بـ« فحوى الخطاب في حق النبي والآل والأصحاب » .

ومن آثاره : منظومة « المختصر » في علم العقيدة وشرحها ، ومنظومة « مئة عامل » في النحو ، وقصيدة وعظية ، وترجمها إلى الأَوارية تلميذه العالم قُرْبان علي الكَنَدِي ، وغيرها من المنظومات القصيرة المكتوبة في بعض المناسبات .

خلف العالم عبد السلام ستاً من البنات ، وهنّ : فاطمة ، زاهدة ، رابعة ، رقية ، خاتمة ، حبيبة ، وتوفيت خاتمة في حياته ، وابنين الأكبر عز الدين، والأصغر محمد، وكانا أيضاً عالمين مشهورين بالتقوىٰ والورع، وسافر محمد إلىٰ بيت الله الحرام حاجّاً، ورجع ومات، ولم يبق له خلف .

وأما عز الدين : فتوفي وهو في ثلاثين من عمره تاركاً خلفه ابناً وحيداً ، المسمّىٰ بمحمد ، وأصبح أيضاً من أبرز علماء عصره ، ولم تنقطع سلسلة العلم من نسل العالم عبد السلام حتى الآن ، ولم ينطفىء نور العلم والمعرفة في القرية ولو هبت عليها عواصف الشيوعيين المتراكمة ، جزى الله تعالىٰ خير جزاء لهـٰؤلاء الأمجاد ، ووفقنا لاقتفاء أثرهم بالجد والاجتهاد ، متمسكين بالكتاب والسنة بلا انحراف إلى اليمين والشمال .

انتقل العالم عبد السلام إلى الرفيق الأعلىٰ في عصر يوم الأربعاء من ذي الحجة سنة (١٣٠٤هـ) ، جزاه الله تعالىٰ جزاء أوفىٰ .

عزّ الدّين ذو المَلام سُلالة عبد السّلام

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في إخراج « العوامل المئة » علىٰ ثلاث نسخ خطية ، ومطبوعة واحدة .

الأولىٰ : نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٣٣٧٠٧ عام ، ٢٦٨٦ خاص) .

تقع في (٢٤) ورقة ، عدد أسطرها (٩) أسطر ، متوسط كلمات السطر الواحد (٦) كلمات .

خطها نسخي جميل ، وبلونين متغايرين .

ولم يكتب تاريخ نسخها .

ورمزنا لها بـ(أ) .

الثانية : نسخة أحد المكتبات الخاصة في داغستان المحروسة من كل سوء .

تقع بين مجموعة من الرسائل في (١٧) ورقة ، عدد أسطرها (٧) أسطر ، متوسط كلمات السطر الواحد (٨) كلمات .

خطها نسخي .

وفي هامش هـٰذه النسخة منظومة « العوامل المئة » للقاضي عبد السلام البوني ، وبعض الفوائد المهمة المتعلقة بالكتاب .

وتاريخ نسخها سنة (١٣٠٥هـ) .

ورمزنا لها بـ(ب) .

الثالثة : نسخة مكتبة جامعة صلاح الدين بـ(أدرنة) في تركيا .

تقع في (١٨) ورقة ، عدد أسطرها (٧) أسطر ، متوسط كلمات السطر الواحد (٦) كلمات .

خطها نسخي واضح .

تم الفراغ من نسخها سنة (١٠٠٦هـ) بيد الحاج بكر بن أحمد ، رحمه الله تعالىٰ .

ورمزنا لها بـ(ج) .

الرابعة : مطبوعة داغستانية قديمة ، طبعت في بلدة تِمِرْخان شورىٰ ؛ عاصمة داغستان سابقاً .

تقع بين مجموعة من الكتب المدرسية ، وعلىٰ هامشها تعليقات مفيدة لكبار علماء داغستان .

ونحن بدورنا أثبتنا بعضها في طبعتنا هـٰذه للفائدة .

ورمزنا لها بـ(غ) .

* * *

وأما في إخراج « نظم العوامل » لنجل سيبويه أحمد الحنبلي : فاعتمادنا علىٰ نسخة واحدة ، وهي :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٢٢٥٣ عام ١١٢ خاص) .

تقع في (٣) ورقات ، وعدد أبياتها (٦٠) بيتاً .

خطها نسخي مستعجل .

ولم يكتب تاريخ نسخها .

* * *

وفي إخراج « **كفاية الكرام نظم العوامل المئة** » اعتمدنا علىٰ نسختين خطيتين :

الأولىٰ : نسخة مكتبة العالم محمد طاهر بن شيخ الإسلام الشيخي الخاصة ، المتوفىٰ سنة (١٤١٣هـ) بداغستان .

تقع في (٣) ورقات .

خطها نسخي .

تم الفراغ من نسخها في (٢٠) من رجب سنة (١٣٤٦هـ) .

الثانية : نسخة بهامش « العوامل » التي رمزنا لها بـ(ب) .

* * *

ـ وأما « **هداية الفخام شرح كفاية الكرام** » : فاعتمادنا في إخراجه بهـٰذا الشكل الأنيق علىٰ نسخة واحدة وجيدة من إحدى المكتبات الخاصة في داغستان المحروسة .

تقع بين مجموعة من الرسائل في (١٤) ورقة ، متوسط عدد أسطرها (١٧) سطراً ، ومتوسط كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة .

خطها نسخي .

وعليها تعليقات مفيدة ، وعناوين جانبية .

تم نسخها سنة (١٣٠٦هـ) بيد الطالب محمد بن نصطفى الطِّسّي ، رحمه الله تعالىٰ .

* * *

منهج العمل في الكتاب

ـ اتبعنا طريقةَ إخراج النص الكامل من الأصول الموجودة عندنا ، بدون أن نعتمد علىٰ واحدة منها أصلاً ، ثم نقابلَ الأخرىٰ عليها .

وهـٰذا مع إثبات الفروق المفيدة ذات قيمة وأهمية .

ـ وضعنا العناوين المناسبة للأبواب والفصول ؛ تسهيلاً على الطالب للوصول إلى المقصود وميزناها بـ[ ] .

ـ شَكَلْنا « العوامل المئة » ونظمي « العوامل المئة » شكلاً كاملاً ؛ لأهمية ذلك في كتب المتون المدرسية ؛ وأما « هداية الفخام » : فشكلنا المواضع الإعرابية في الغالب .

ـ اخترنا الفوائد المهمة من النسخة الداغستانية لـ« العوامل المئة » ، وأثبتناها بالهامش .

ـ علقنا علىٰ بعض المواطن التي رأينا أنها بحاجة إلى التعليق .

ـ ترجمنا للعلامة عبد القاهر الجرجاني والعلامة عبد السلام البُوني ترجمة وجيزة تعرف بهما وبكتابيهما .

ـ كتبنا عمن اعتنىٰ بـ« العوامل المئة » شرحاً ونظماً وترجمةً .

ونسأل الله عز وجل أن ينفع بهـٰذه المجموعة ، ويرحم مؤلفيها ، ويغفر لنا ذنوبنا ، ويتوب علينا توبة نصوحاً ، ويجمعنا ووالدينا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلىٰ ، إنه سميع مجيب .

وكتبه

أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني

* * *

صور المخطوطات المستعان بها

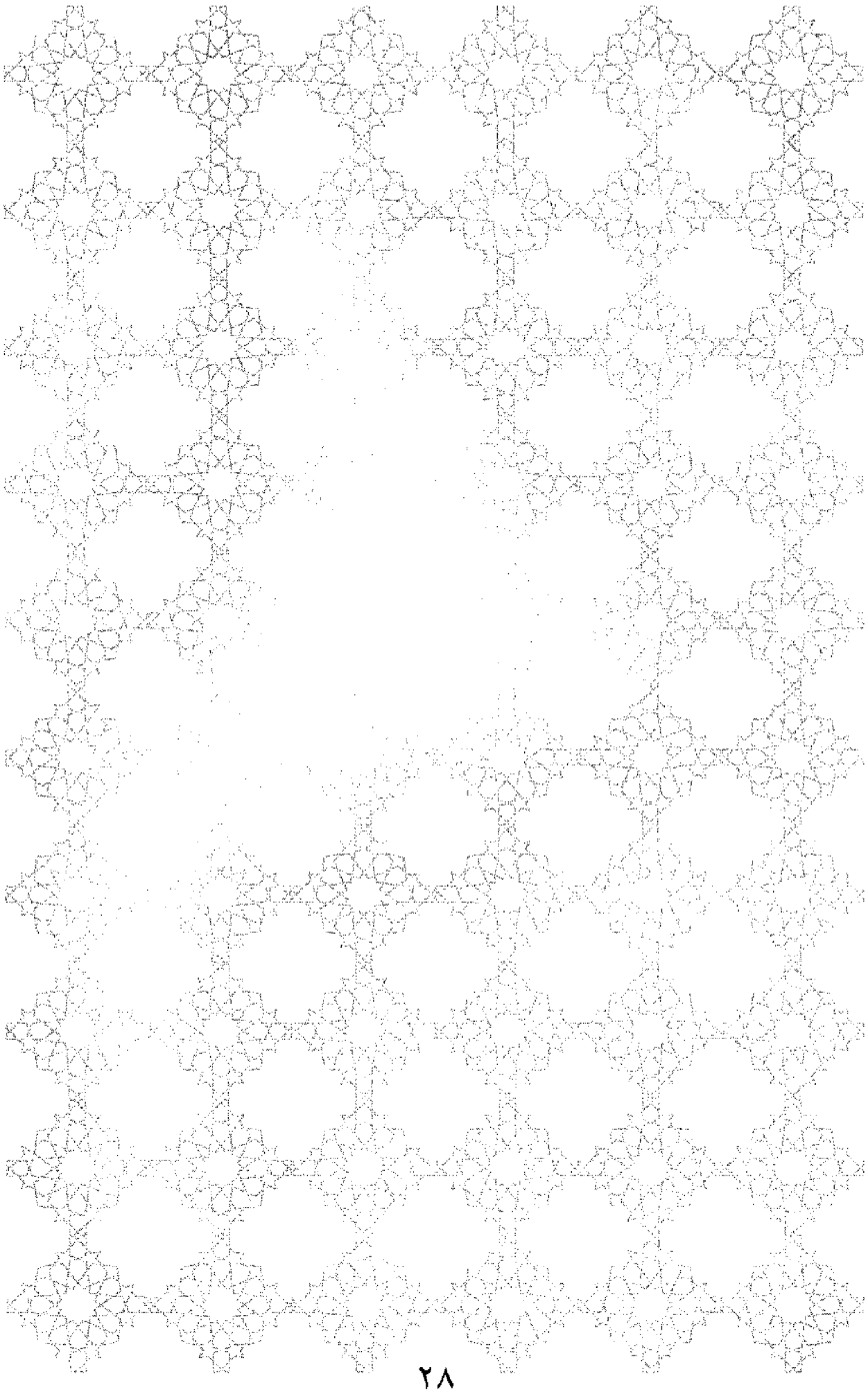

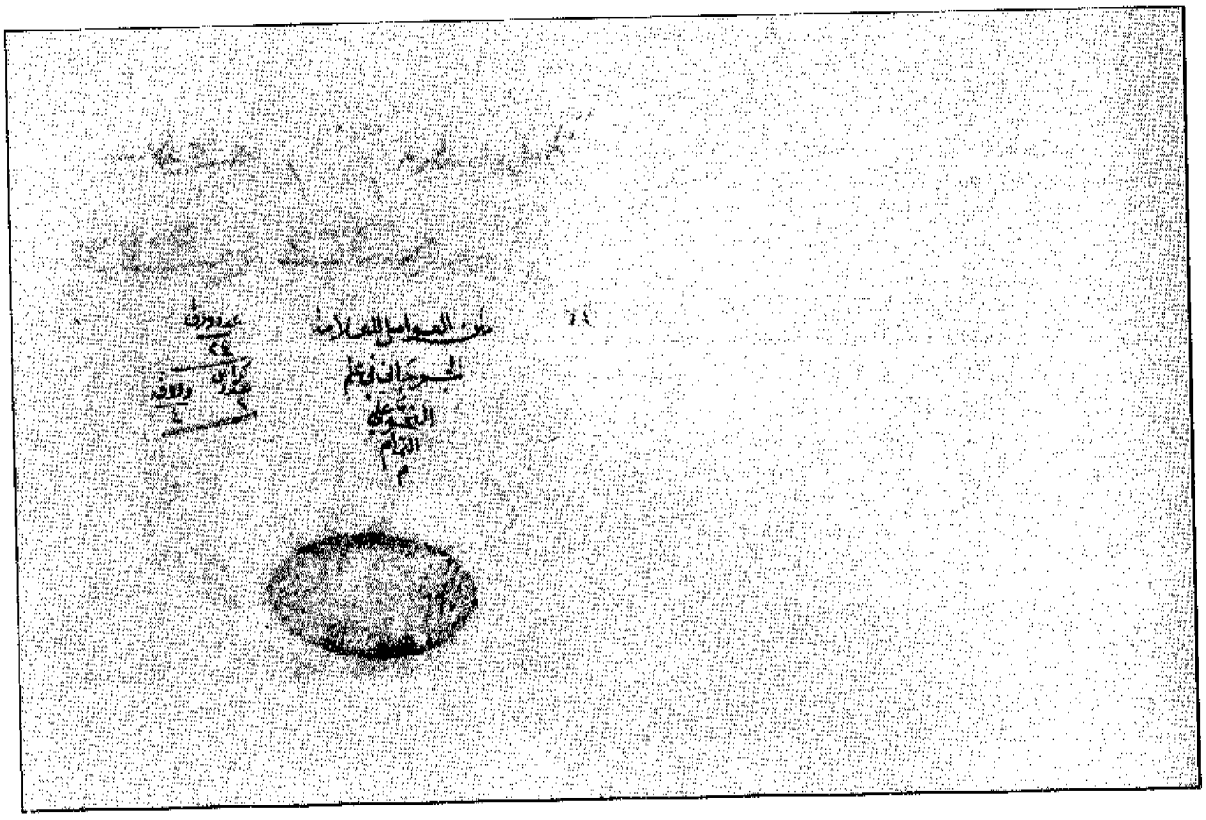

(١)

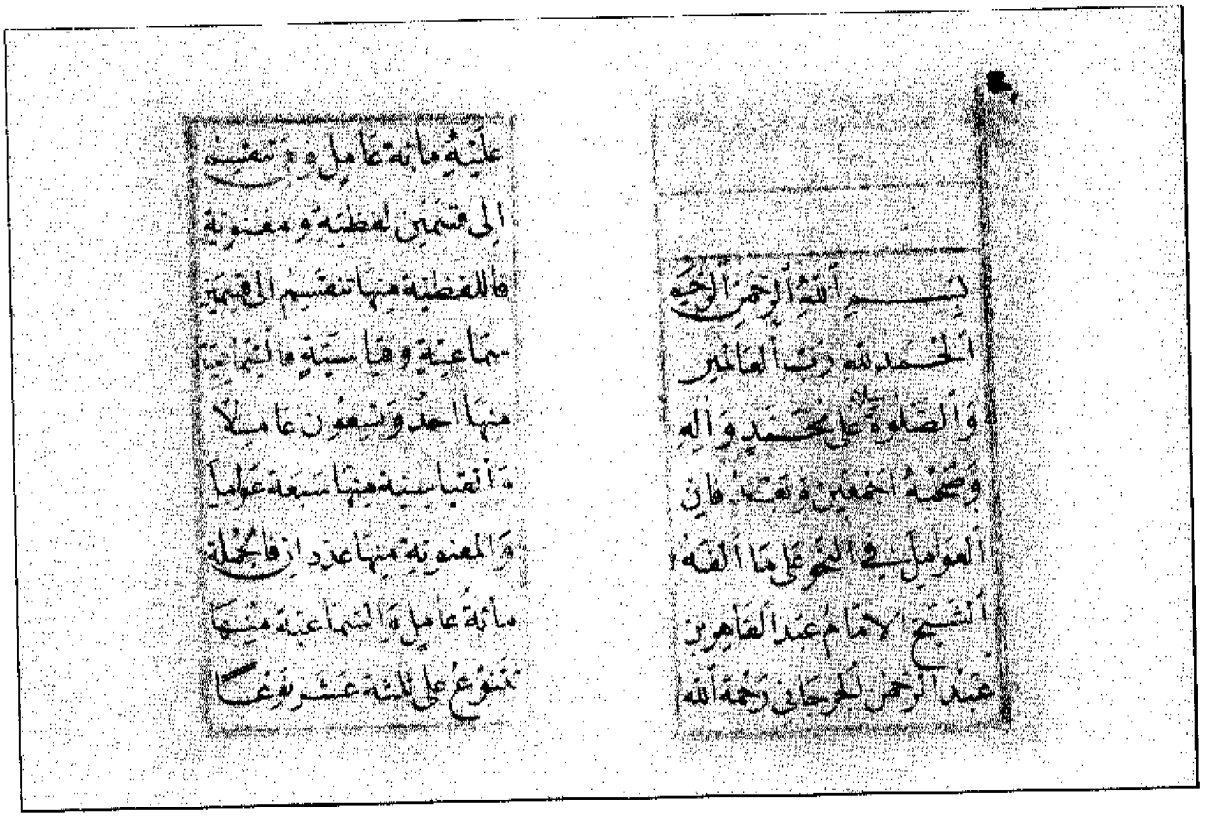

(١)

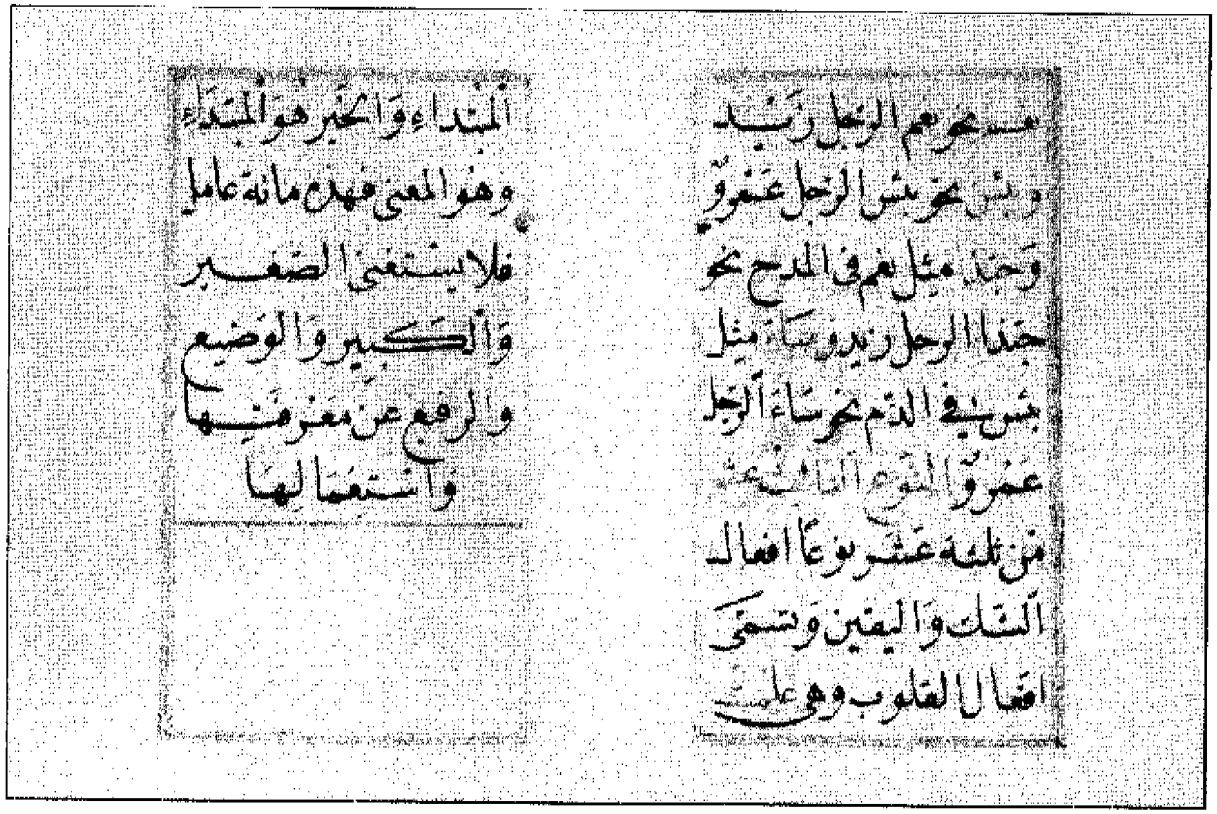

رموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)

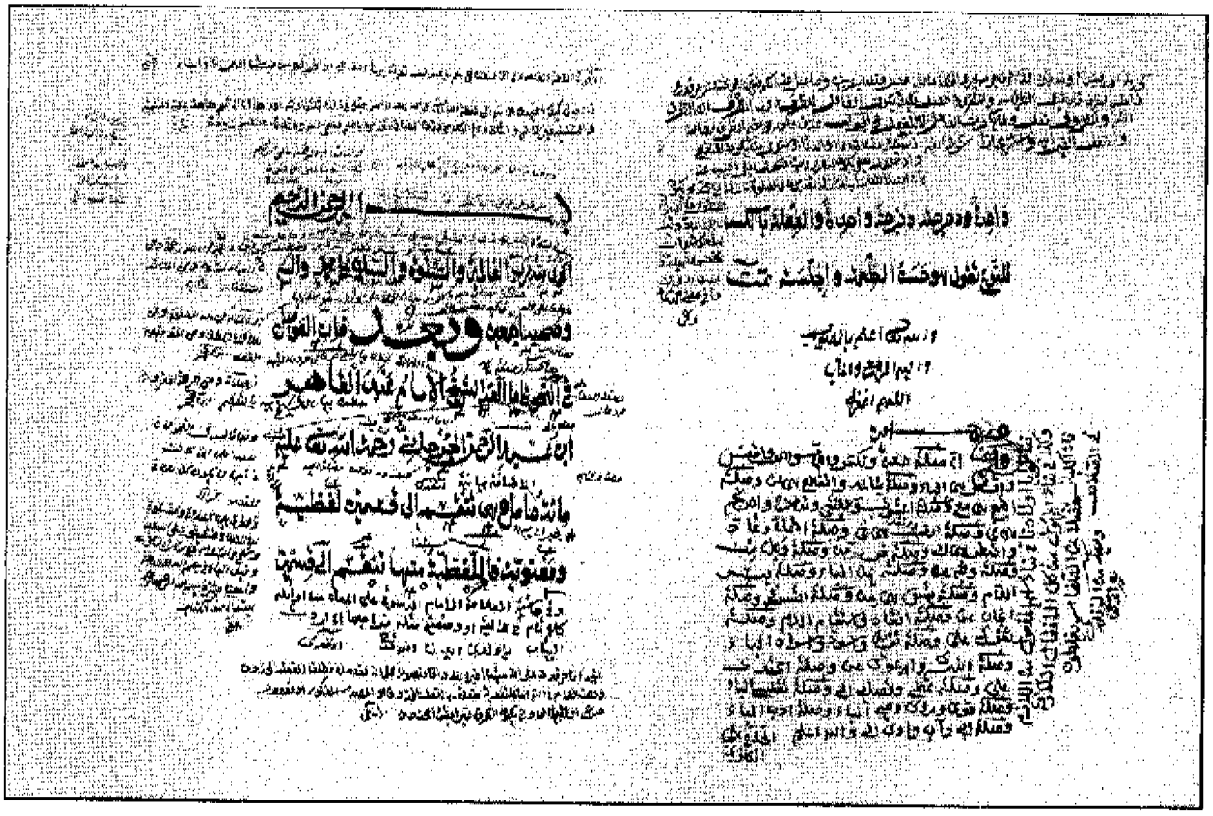

رموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

رامز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

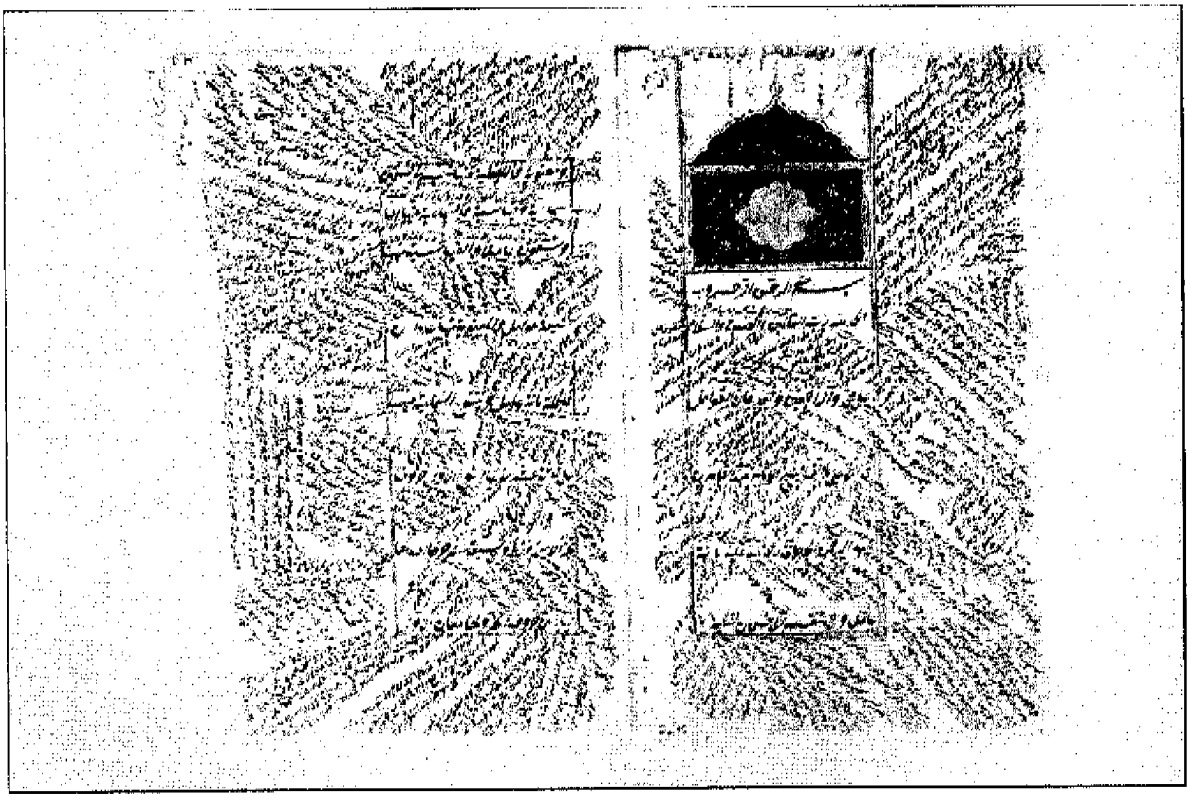

رامز الورقة الأولى للنسخة (ج)

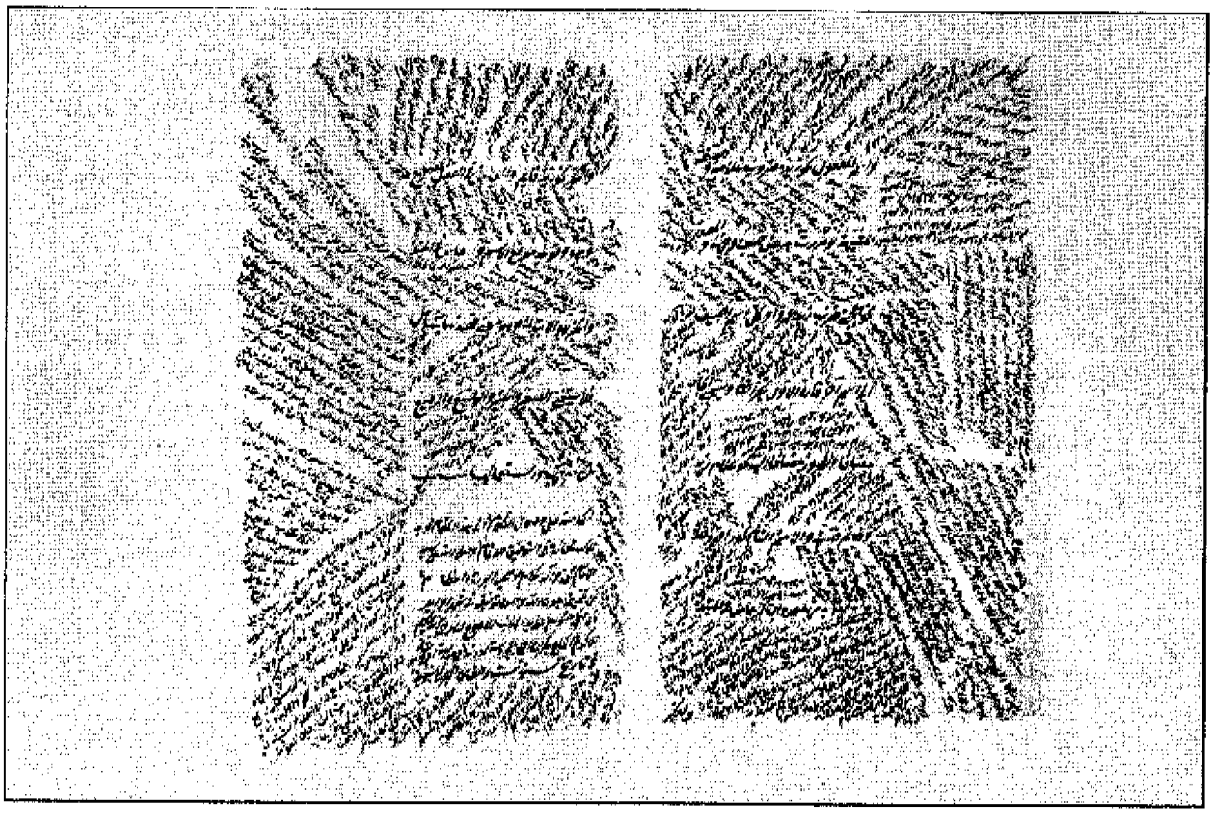

رامز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)

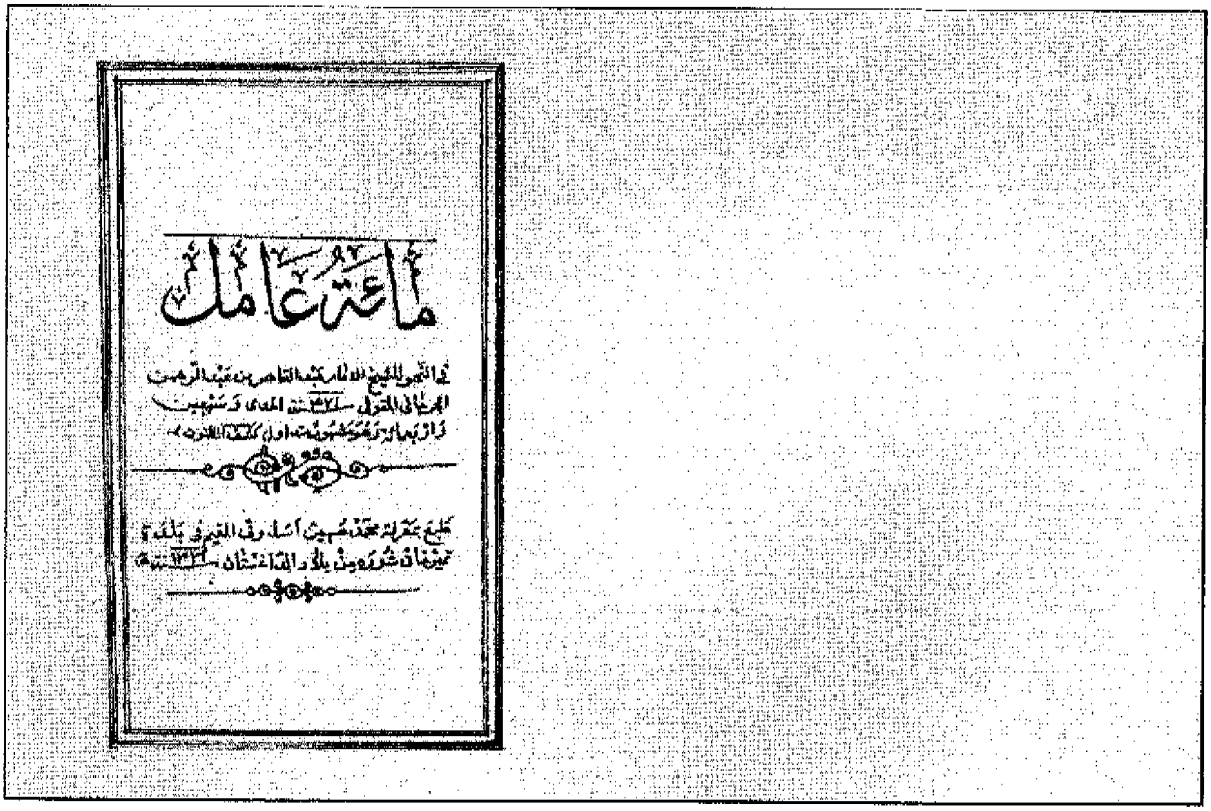

رامز ورقة العنوان للنسخة (غ)

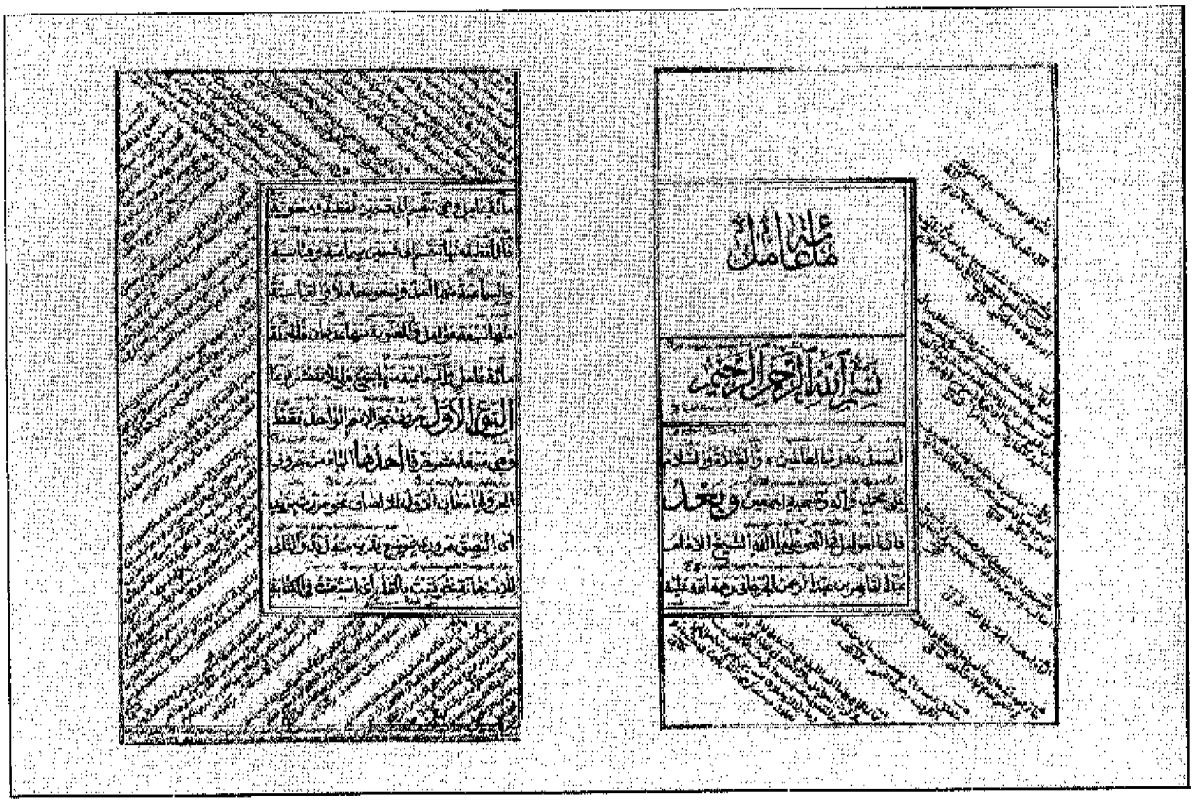

رامز الورقة الأولى للنسخة (غ)

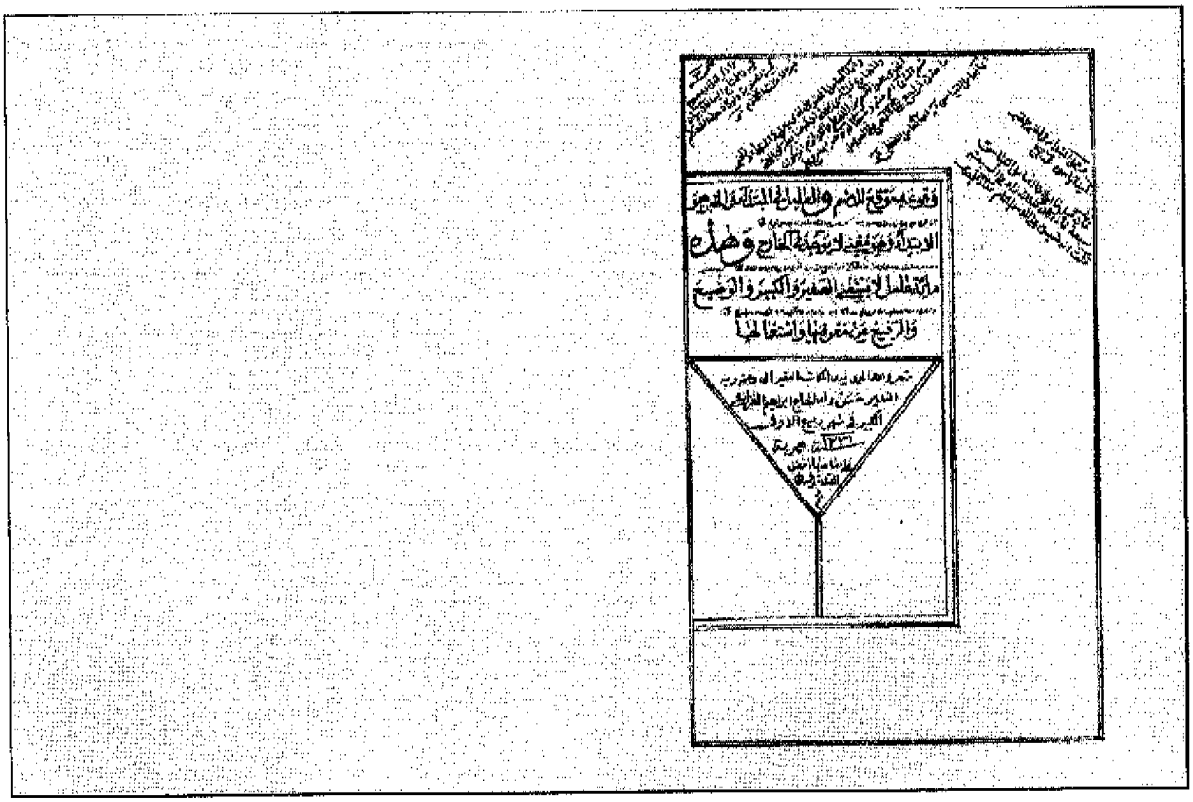

رامز الورقة الأخيرة للنسخة (غ)

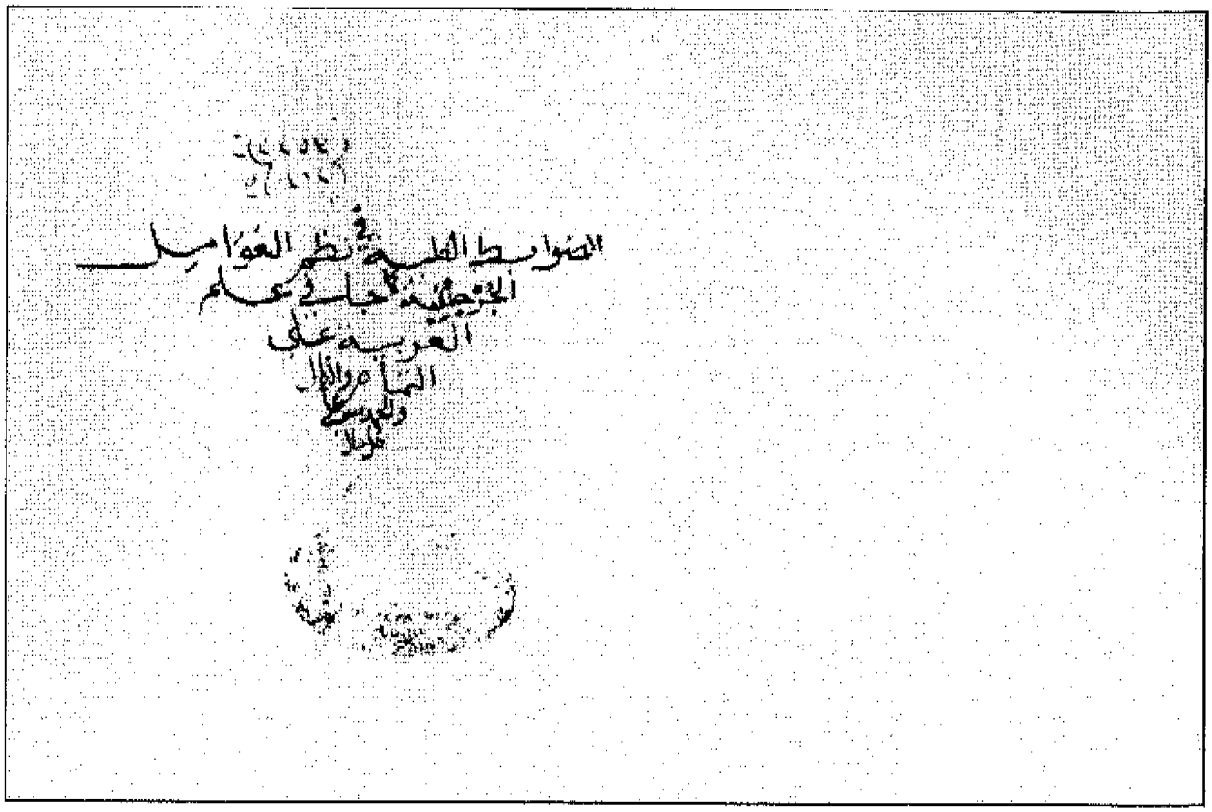

رامز ورقة العنوان لمنظومة العوامل

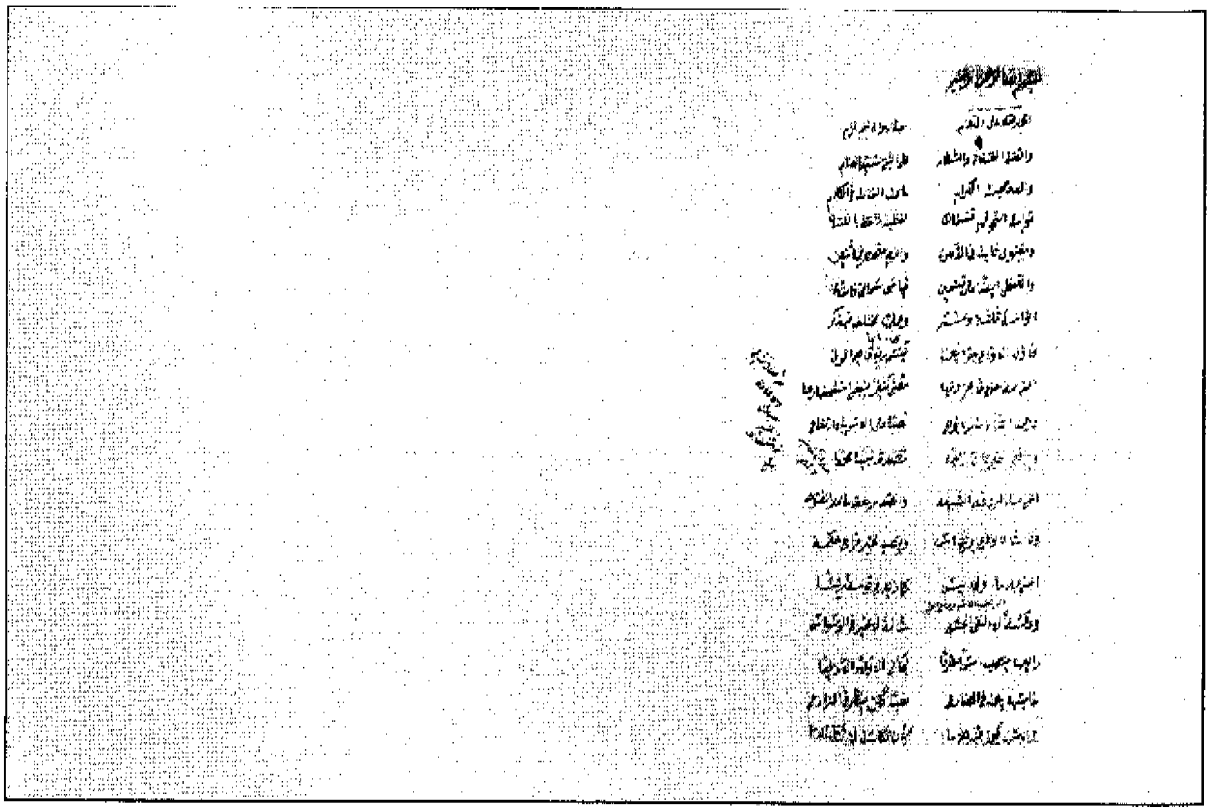

رامز الورقة الأولى لمنظومة العوامل

رموز الورقة الأولى لصدابة الفحام

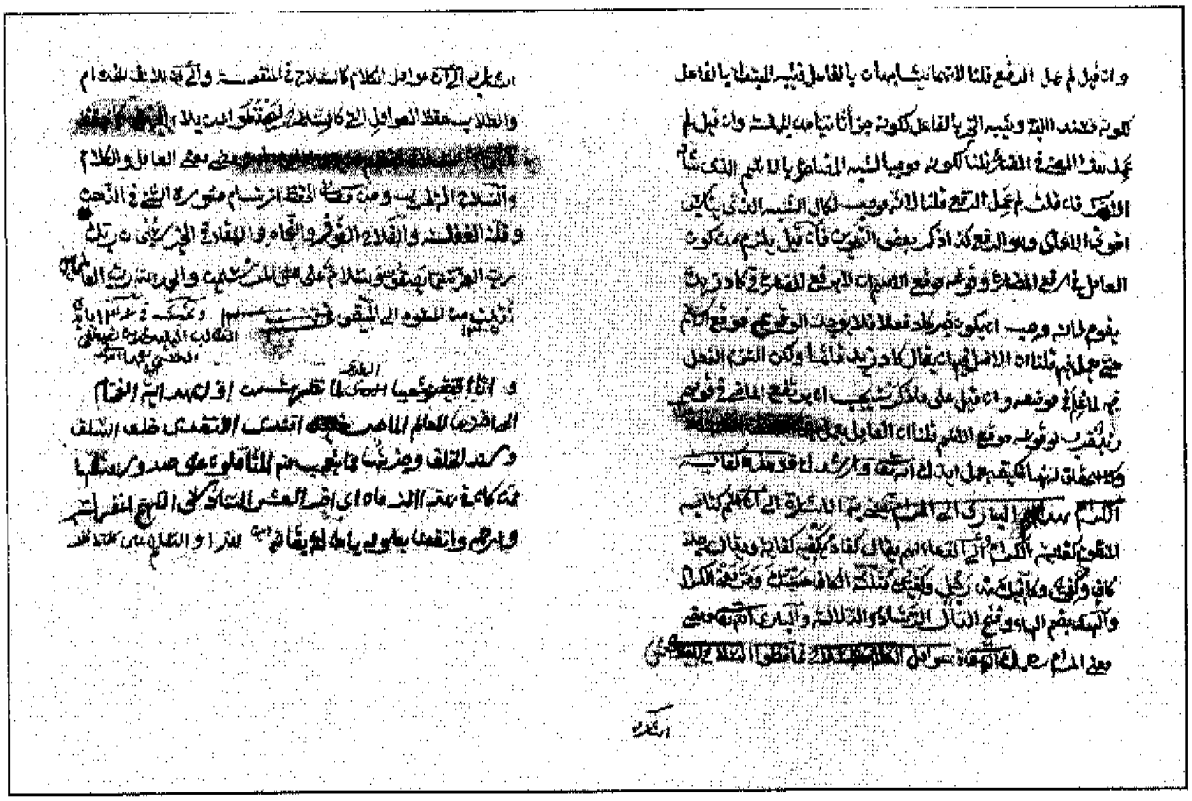

رموز الورقة الأخيرة لصدابة الفحام

العوامل المئة

تأليف

الإمام الفقيه عالم النحو والبلاغة والكلام

مجد الإسلام أبي بكر

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة (٤٧١ هـ) او سنة (٤٧٤ هـ)

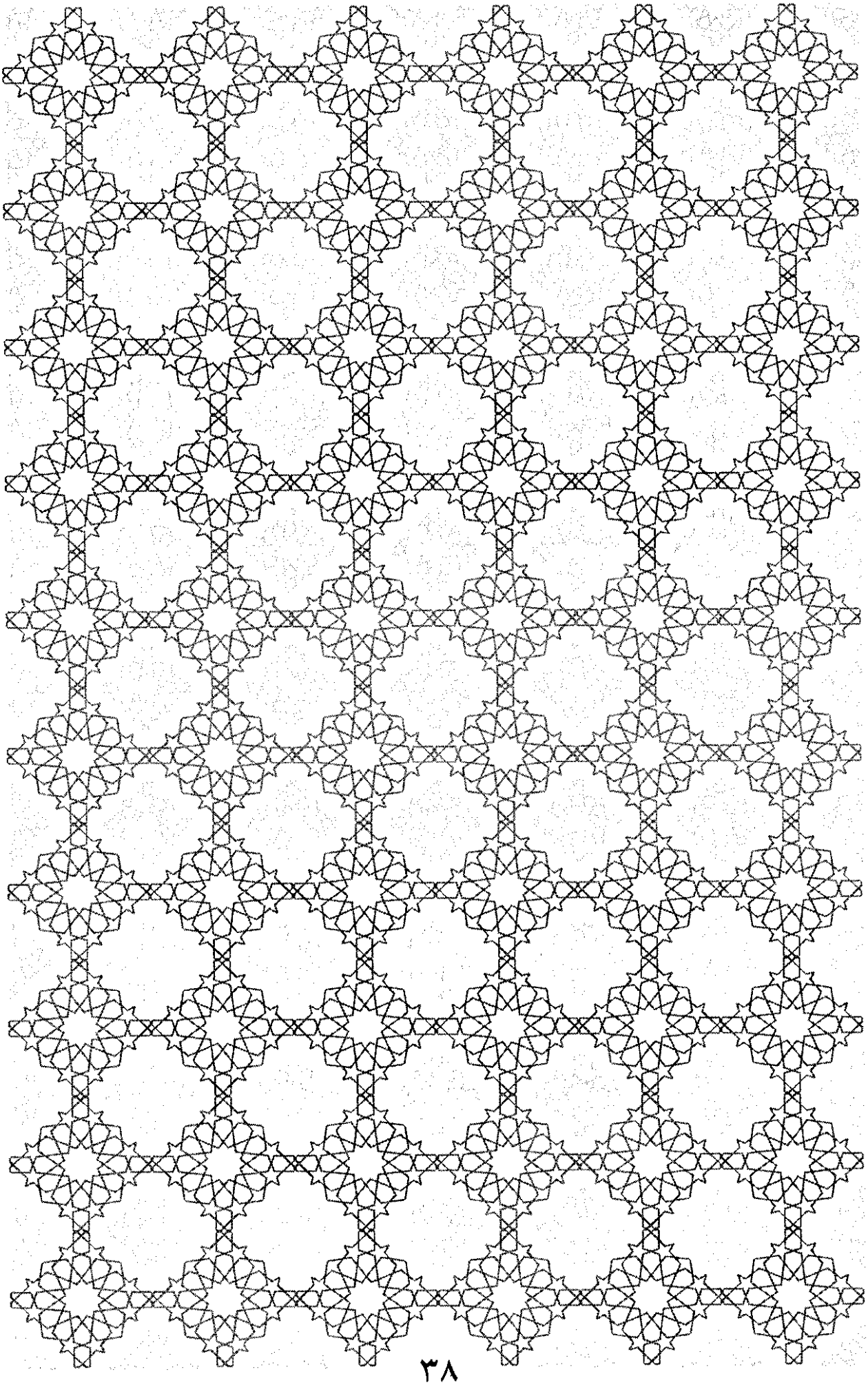

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[خُطْبَةُ الكِتَابِ]

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وَبَعْدُ :

فَإِنَّ ٱلْعَوَامِلَ فِي ٱلنَّحْوِ ـ عَلَىٰ مَا أَلَّفَهُ ٱلشَّيْخُ ٱلإِمَامُ عَبْدُ ٱلْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُرْجَانِيُّ ، رَحْمَةُ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ ـ مِئَةُ عَامِلٍ[1] .

وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ :

---

(١) فإن قلتَ : المبتدأ والخبر يجب أن يتطابقا إفراداً وجمعاً ، وتذكيراً وتأنيثاً إذا كان الخبر عبارة عنه ، وهـٰهنا كذلك ، مع أنهما لم يتطابقا ؛ لأن المبتدأ جمع ، والخبرَ مفرد . . قلتُ : لا نسلم أن التطابق بينهما واجب مطلقاً ، بل إنما يجب التطابق إذا كان الخبر مشتقاً ، وهـٰهنا ليس كذلك ، ولئن سلمنا ذلك . . لكن قوله (مئة) وإن كان مفرداً لفظاً ، لكنه جمع معنىً دالٌ على التعدد والكثرة ؛ كالجمع ، فحينئذٍ يتطابقان . اهـ هامش (غ) .

قال الشيخ أحمد الفطاني رحمه الله تعالىٰ في « تسهيل نيل الأماني » (ص ٤) : (هـٰذا بحسب ما أراد المصنفُ ذِكره في هـٰذا المختصر ، أو بحسب ما لا يستغني عن معرفته الداخلون في هـٰذا العلم ، كما صرح به في الآخر ، وإلاّ . . فهي أكثر من المئة) .

لَفْظِيَّةٍ ، وَمَعْنَوِيَّةٍ[1] .

فَٱللَّفْظِيَّةُ مِنْهَا : تَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ :

سَمَاعِيَّةٍ ، وَقِيَاسِيَّةٍ[2] .

فَٱلسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا : أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً .

وَٱلْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا : سَبْعَةُ عَوَامِلَ .

وَٱلْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا : عَدَدَانِ .

فَٱلْجُمْلَةُ : مِئَةُ عَامِلٍ .

* * *

---

(١) وإنما قدم اللفظية على المعنوية ؛ لأن العامل اللفظي أقوىٰ من العامل المعنوي ؛ لأنه أمر محقق ، والمعنوي أمر اعتباري ، وقيل : إنما قدم ؛ لأن اللفظية أقوىٰ ؛ لأنها تعرف بالحسِّ البصري والقلب معاً ، والمعنوية تعرف بالقلب فقط ، وما تعرف بشيئين ينبغي أن يقدم علىٰ ما تعرف بشيء واحد . اهـ هامش (غ) .

(٢) وفي بعض الشروح : إنما قدم السماعية على القياسية ؛ لكثرته ، والقياسُ : أن يقدم الأقل ؛ مثل الواحد على الاثنين ، وهـٰذا ورد علىٰ لفظي ومعنوي ، وتقول : إنما قدمها عليها لتقدمها في التقسيم ، ورعاية للترتيب الذي بين قوله : لفظية ومعنوية ، وليكون علىٰ نهج واحد . اهـ هامش (غ) .

[العوامل السماعية]

وَٱلسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا : تَتَنَوَّعُ عَلَىٰ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً .

[حروف تجر الاسم الواحد]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلأَوَّلُ : حُرُوفٌ تَجُرُّ ٱلِاسْمَ ٱلْوَاحِدَ فَقَطْ ، وَهِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً :

[الباء]

* أَحَدُهَا : (ٱلْبَاءُ) مِنْ حُرُوفِ ٱلْجَرِّ[1] ، وَلَهَا مَعَانٍ :

ـ ٱلأَوَّلُ : لِلإِلْصَاقِ[2] ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ؛ أَيِ : ٱلْتَصَقَ مُرُورِي بِمَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهُ زَيْدٌ . 1

ـ وَٱلثَّانِي : لِلاسْتِعَانَةِ ؛ نَحْوُ : كَتَبْتُ بِٱلْقَلَمِ ؛ أَيِ : ٱسْتَعَنْتُ فِي ٱلْكِتَابَةِ بِٱلْقَلَمِ .

---

(١) وإنما قدم حروف الجر علىٰ حروف النصب ؛ لأن الجار عامل بالاتفاق بخلاف الناصب ، فإنهم اختلفوا في أن الناصب هو الحرف أم الفعل في قولهم : استوى الماء والخشبةَ . اهـ هامش (غ) .

(٢) (الأول للإلصاق . . .) إلخ . . في الكلام مسامحة ؛ لأن الإلصاق لا يفارقها في جميع المعاني ، كما في « مغني اللبيب » [١/ ١٣٧] فراجعه ، فالأولىٰ إيراد (فقط) عقب الإلصاق . اهـ هامش (غ) .

ـ وَٱلثَّالِثُ : لِلْمُصَاحَبَةِ ؛ نَحْوُ : خَرَجَ زَيْدٌ بِعَشِيرَتِهِ ؛ أَيْ : خَرَجَ زَيْدٌ بِصُحْبَةِ عَشِيرَتِهِ .

ـ وَٱلرَّابِعُ : لِلْمُقَابَلَةِ ؛ نَحْوُ : بِعْتُ هَـٰذَا بِهَـٰذَا ؛ أَيْ : قَابَلْتُ هَـٰذَا بِهَـٰذَا .

ـ وَٱلْخَامِسُ : لِلتَّعْدِيَةِ ؛ نَحْوُ : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ ؛ أَيْ : أَذْهَبْتُهُ .

ـ وَٱلسَّادِسُ : لِلظَّرْفِيَّةِ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ بِٱلْمَسْجِدِ ؛ أَيْ : جَلَسْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

ـ وَٱلسَّابِعُ : زَائِدَةٌ[1] ؛ نَحْوُ : هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ؛ أَيْ : هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ أَيْ : كَفَى ٱللَّهُ شَهِيداً .

ـ وَٱلثَّامِنُ : لِلتَّفْدِيَةِ ؛ نَحْوُ : بِأَبِي وَأُمِّي ؛ أَيْ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي[2] .

---

(١) اعلم : أن الجار إذا كان زائداً . فهو مع مجروره لا يحتاج إلىٰ متعلقه ؛ لأنه حينئذ لم يكن ظرفاً ، وإن لم يكن زائداً . فلا بد له من متعلقه .
وإنما لم يتعلق الزائد بشيء ؛ لأن التعلق هو الارتباط المعنوي ، والزائد لا معنىٰ له يربط مدخوله ، وإنما يؤتىٰ به في الكلام تقوية وتأكيداً .
والزيادة : علىٰ ضربين : قياسيةٍ ، وسماعيةٍ .
فالقياسيةُ : ما دخل علىٰ خبر (ليس) ، و(ما) ، و(لا) بمعنىٰ (ليس) ، و(هل) الاستفهامية .
والسماعيةُ : ما دخلت فيما سواها . اهـ هامش (غ) ، وفيه : (أن الجار إذا كان زائدة) و(وإن لم يكن زائدة) في الموضعين .

(٢) للباء معان أخرىٰ غير المذكورة ، تطلب من مظانها ، وكذلك معاني الحروف الباقية .

[من]

* وَٱلثَّانِي : (مِنْ) ، وَلَهَا مَعَانٍ أَيْضاً[1] :

ـ أَحَدُهَا : لِٱبْتِدَاءِ ٱلْغَايَةِ ؛ نَحْوُ : سِرْتُ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ؛ يَعْنِي : ٱبْتِدَاءُ سَيْرِي مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ (ٱلِابْتِدَاءِ) مَكَانَهُ .

ـ وَٱلثَّانِي : لِتَبْيِينِ ٱلْجِنْسِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ أَيِ : ٱلَّذِي هُوَ ٱلأَوْثَانُ ، أَوْ خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ (ٱلَّذِي) مَكَانَهُ .

ـ وَٱلثَّالِثُ : لِلتَّبْعِيضِ ؛ نَحْوُ : شَرِبْتُ مِنَ ٱلْمَاءِ ؛ أَيْ : بَعْضَ ٱلْمَاءِ ، وَأَخَذْتُ مِنَ ٱلدَّرَاهِمِ ؛ أَيْ : بَعْضَ ٱلدَّرَاهِمِ ، وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ (ٱلْبَعْضِ) مَكَانَهُ .

ـ وَٱلرَّابِعُ : بِمَعْنَىٰ (فِي) ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ أَيْ : فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ[2] .

ـ وَٱلْخَامِسُ : زَائِدَةٌ[3] ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ؛ أَيْ : مَا جَاءَنِي

---

(١) تنبيه : (أيضاً) من آض : إذا رجع ، فهو مفعول مطلق ، لكن عامله يحذف وجوباً سماعاً ، ويجوز كونه حالاً ، حذف عاملها وصاحبها . اهـ هامش (غ) .

(٢) إذا : ظرف من ظروف الزمان ، متضمنة بمعنى الشرط ، لا بد لها من فعل الشرط ، وجزاء الشرط ، مبني على السكون ، مضاف إلىٰ جملة بعدها . اهـ هامش (غ) .

(٣) اعلم : أن لفظة (مِن) إذا جاءت بعد النفي تكون زائدة . وكون (من) زائدة في المثبت ليس إلاّ عند الأخفش ، والكوفيين ؛ كما في « الجامي » (٢/ ٣١٩) في بحث الحرف . اهـ هامش (غ) .

أَحَدٌ ، وَيُعْرَفُ بِأَنَّهَا لَوْ أُسْقِطَتْ . . لَمْ يُخَلَّ ٱلْمَعْنَى ٱلأَصْلِيُّ .

[إلىٰ]

3 * وَٱلثَّالِثُ : (إِلَىٰ) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

ـ أَحَدُهُمَا : لِانْتِهَاءِ ٱلْغَايَةِ ؛ نَحْوُ : سِرْتُ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ؛ يَعْنِي : ٱنْتِهَاءُ سَيْرِي مِنَ ٱلْبَصْرَةِ إِلَى ٱلْكُوفَةِ .

ـ وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (مَعَ) ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ أَيْ : مَعَ قُوَّتِكُمْ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ أَيْ : مَعَ أَمْوَالِكُمْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

[في]

4 * وَٱلرَّابِعُ : (فِي) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

ـ أَحَدُهُمَا : لِلظَّرْفِيَّةِ ، وَهِيَ : حُلُولُ ٱلشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازاً[1] .

مِثَالُ ٱلْحَقِيقَةِ ؛ نَحْوُ : ٱلْمَاءُ فِي ٱلْكُوزِ ، وَٱلْمَالُ فِي ٱلْكِيسِ .

وَمِثَالُ ٱلْمَجَازِ ؛ نَحْوُ : ٱلنَّجَاةُ فِي ٱلصِّدْقِ ، كَمَا أَنَّ ٱلْهَلَاكَ فِي ٱلْكَذِبِ .

---

(١) والضابط : أن الظرف والمظروف إن كانا جسمين ؛ كـ(الماء في الكوز) ، أو الظرفُ جسماً ، والمظروف عرضاً ؛ كـ(الصبغ في الثوب) . . فالظرفية حقيقية .
وإن كانا عرضين ؛ كـ(النجاة في الصدق) ، والظرف عرضاً ، والمظروف جسماً ؛ نحو : ﴿أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ . . كانت الظرفية مجازية . اهـ هامش (غ) .

ـ وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (عَلَى) ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أَيْ : عَلَىٰ جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ .

[اللام]

5 * وَٱلْخَامِسُ : (ٱللَّامُ) ، وَلَهَا مَعَانٍ :

ـ أَحَدُهَا : لِلتَّمْلِيكِ ؛ نَحْوُ : ٱلْمَالُ لِزَيْدٍ .

ـ وَٱلثَّانِي : لِلتَّخْصِيصِ ؛ نَحْوُ : ٱلْجُلُّ لِلْفَرَسِ .

ـ وَٱلثَّالِثُ : لِلتَّعْلِيلِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً لِلتَّأْدِيبِ .

ـ وَٱلرَّابِعُ : بِمَعْنَىٰ (عَنْ) ، إِذَا ٱسْتُعْمِلَ مَعَ ٱلْقَوْلِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ أَيْ : عَنِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا .

ـ وَٱلْخَامِسُ : زَائِدَةٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾ أَيْ : رَدِفَكُمْ .

ـ [وَٱلسَّادِسُ : بِمَعْنَىٰ (بَعْدُ) ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ أَيْ : بَعْدَ دُلُوكِ ٱلشَّمْسِ .

ـ وَٱلسَّابِعُ : بِمَعْنَى (ٱلْغَيْرِ) ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ ﴾ أَيْ : غَيْرَ وَقْتِهَا][1] .

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ) و(ج) .

تنبيه : ذكر ابن هشام في « المغني » (١/ ٢٨١) (اللامَ) في هٰذه الآية بمعنىٰ (في) .

[ربّ]

6 * وَٱلسَّادِسُ : (رُبَّ) ، وَهِيَ لِلتَّقْلِيلِ[1] ، وَلَهَا صَدْرُ ٱلْكَلاَمِ ، وَتَخْتَصُّ بِٱسْمٍ نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ ؛ نَحْوُ : رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ .

[علىٰ]

7 * وَٱلسَّابِعُ : (عَلَىٰ) ، وَهِيَ لِلاسْتِعْلاَءِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ عَلَى ٱلسَّطْحِ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ .

[عن]

8 * وَٱلثَّامِنُ : (عَنْ) ، وَهِيَ لِلْبُعْدِ وَٱلْمُجَاوَزَةِ[2] ؛ نَحْوُ : رَمَيْتُ ٱلسَّهْمَ عَنِ ٱلْقَوْسِ ؛ أَيْ : تَجَاوَزَ ٱلسَّهْمُ عَنِ ٱلْقَوْسِ ، وَأَيْضاً إِذَا قُلْتَ : بَلَغَنِي عَنْ زَيْدٍ حَدِيثٌ . . فَمَعْنَاهُ : تَجَاوَزَ إِلَيَّ عَنْهُ حَدِيثٌ .

[الكاف]

9 * وَٱلتَّاسِعُ : (اَلْكَافُ) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

---

(١) هـٰذا ما ذهب إليه الأكثرون ، وصحح ابن مالك : أنها للتكثير ، ونقله عن سيبويه ، قال : والتقليل بها نادر . وهي للتقليل لغة ، وللتكثير عرفاً . اهـ هامش (غ) .

(٢) فإن قلتَ : إن معنىٰ قولنا : (رضي الله عنكم) غير صحيح ، فإن (عن) للبعد والمجاوزة ، وكلاهما غير جائز ههنا ، كما هو معلوم عند من له ذوق سليم . . قلتُ : إن في الكلام حذفاً ، تقديره : رضي الله تعالىٰ ، وتجاوز عنكم ؛ أي : عن ذنوبكم وسيئاتكم ، فيكون المعنىٰ صحيحاً . اهـ هامش (غ) .

ـ أَحَدُهُمَا : لِلتَّشْبِيهِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ كَٱلأَسَدِ ، تَشْبِيهاً مَجَازِيّاً ؛ لِشَجَاعَتِهِ ، لاَ حَقِيقِيّاً .

ـ وَٱلثَّانِي : زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ أَيْ : لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ .

[مذ ، ومنذ]

10 * وَٱلْعَاشِرُ : (مُذْ) .

11 * وَٱلحَادِي عَشَرَ : (مُنْذُ) ، وَهُمَا لِابْتِدَاءِ ٱلْغَايَةِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْمَاضِي ؛ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ وَمُنْذُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ؛ أَيِ : ٱبْتِدَاءُ عَدَمِ رُؤْيَتِي مُذْ وَمُنْذُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ .

[حتىٰ]

12 * وَٱلثَّانِي عَشَرَ : (حَتَّىٰ) ، وَلَهَا مَعْنَيَانِ :

ـ أَحَدُهُمَا : لِانْتِهَاءِ ٱلْغَايَةِ ؛ نَحْوُ : أَكَلْتُ ٱلسَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسِهَا ؛ أَيِ : ٱنْتِهَاءُ أَكْلِي إِلَىٰ رَأْسِهَا .

ـ وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (مَعَ) ، وَهُوَ كَثِيرٌ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْحُجَّاجُ حَتَّى ٱلْمُشَاةِ ؛ أَيْ : مَعَ ٱلْمُشَاة[1] .

---

(١) قال المرادي في « الجنى الداني » (ص ٥٥٠) بعد ما ذكر معاني (حتىٰ) : (تنبيه : قد ظهر بما ذكرته : أن الجارة أعمُّ ؛ لأن كلَّ موضع جاز فيه العطف . . يجوز فيه الجرّ ، ولا عكس ؛ لأن الجرّ يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف) .

[واو القسم ، وتاؤه ، وباؤه]

13 * وَٱلثَّالِثَ عَشَرَ : (وَاوُ ٱلْقَسَمِ) نَحْوُ : وَٱللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا[1] .

14 * وَٱلرَّابِعَ عَشَرَ (تَاءُ ٱلْقَسَمِ) ؛ نَحْوُ : تَٱللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا .

وَ(بَاؤُهُ) ؛ نَحْوُ : بِٱللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا .

[حاشا ، وخلا ، وعدا]

15 * وَٱلْخَامِسَ عَشَرَ : (حَاشَا) .

16 * وَٱلسَّادِسَ عَشَرَ : (خَلاَ) .

17 * وَٱلسَّابِعَ عَشَرَ : (عَدَا) ، وَهِيَ لِلاسْتِثْنَاءِ ، وَمَعْنَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ : هُوَ إِخْرَاجُ ٱلشَّيْءِ عَمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ ، وَخَلاَ زَيْدٍ ، وَعَدَا زَيْدٍ .

[الحروف المشبَّهة بالفعل]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّانِي مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ

---

(١) قال الشيخ أحمد الفطاني رحمه الله تعالىٰ في « تسهيل نيل الأماني » (ص ٧) :
(تنبيهات :
الأول : يجب ألاّ يذكر معها فعل القسم ، فلا يقال : أقسمت والله .
والثاني : أنها لا تستعمل في السؤال ، فلا يقال : والله أخبرني عن كذا .
والثالث : إذا تكررت في تركيب نحو : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ ينبغي أن تجعل الواو الأولىٰ وحدها للقسم ، وما بعدها للطعف ، وإلاّ . . لاحتاج كلّ إلىٰ جواب) .

وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ[1] :

18 19 ـ (إِنَّ) و(أَنَّ) ، وَهُمَا لِلتَّحْقِيقِ ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ زَيْداً ذَاهِبٌ .

20 ـ وَٱلثَّالِثُ : (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ؛ نَحْوُ : كَأَنَّ زَيْداً ٱلأَسَدُ ، تَشْبِيهاً مَجَازِيّاً .

21 ـ وَٱلرَّابِعُ : (لَكِنَّ) لِلاسْتِدْرَاكِ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْراً حَاضِرٌ .

ٱلاِسْتِدْرَاكُ : هُوَ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ كَلاَمَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ بِٱلنَّفْيِ وَٱلإِثْبَاتِ .

22 ـ وَٱلْخَامِسُ : (لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ؛ نَحْوُ : لَيْتَ زَيْداً مُنْطَلِقٌ .

وَمَعْنَى ٱلتَّمَنِّي : طَلَبُ حُصُولِ ٱلشَّيْءِ سَوَاءٌ كَانَ مُمْكِناً أَوْ مُمْتَنِعاً ، فَٱلْمُمْكِنُ نَحْوُ : لَيْتَ زَيْداً قَائِمٌ ، وَٱلْمُمْتَنِعُ نَحْوُ : لَيْتَ زَيْداً طَائِرٌ .

23 ـ وَٱلسَّادِسُ : (لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي ؛ نَحْوُ : لَعَلَّ زَيْداً قَاعِدٌ .

التَّرَجِّي يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْمُمْكِنِ فَقَطْ[2] ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ .

---

(١) وعدها بعضهم سبعة بزيادة (عسىٰ) في لغةٍ ، فهي حينئذ حرف كامل ، ولا يكون اسمها إلاّ ضميراً ، تقول : عساه زيد ، وأسقطها المصنف ؛ لشدة شذوذه ، وعدها بعضهم خمسة بإسقاط (أنّ) المفتوحة الهمزة ؛ لأنها فرع المكسورة الهمزة . اهـ من « التسهيل » (ص ١١) .

(٢) قال العلماء : (عسىٰ) ، و(لعل) من الله واجب ؛ أي : واجب الوقوع ، وفيه خلاف ، ومن غيره جائز مرجوُّ الوقوع ، والظاهر : أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن غيره من الناس . اهـ هامش (غ) .

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَـٰذِهِ ٱلْحُرُوفُ ٱلْحُرُوفَ ٱلْمُشَبَّهَةَ بِٱلْفِعْلِ ؛ لِكَوْنِهَا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِداً ، وَفَتْحِ أَوَاخِرِهَا ، كَمَا فُتِحَ آخِرُ ٱلْفِعْلِ ، وَوُجُودِ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ، وَكَمَا أَنَّ ٱلْفِعْلَ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ ، فَكَذَلِكَ هِيَ تَرْفَعُ وَتَنْصِبُ ؛ لِمُشَابَهَتِهَا ٱلْفِعْلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْوُجُوهِ[1] .

[(ما) و(لا) المشبَّهتان بـ(ليس)]

24
25

● ٱلنَّوْعُ ٱلثَّالِثُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حَرْفَانِ تَرْفَعَانِ ٱلاسْمَ وَتَنْصِبَانِ ٱلْخَبَرَ ، وَهُمَا (مَا) وَ(لاَ) ؛ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ قَائِماً ، وَلاَ رَجُلٌ حَاضِراً .

وَيُسَمَّىٰ (مَا) وَ(لاَ) ٱلْمُشَبَّهَتَيْنِ بِـ(لَيْسَ) مِنْ حَيْثُ إِنَّ (مَا) وَ(لاَ) لِلنَّفْيِ ، وَ(مَا) لِنَفْيِ ٱلْحَالِ ، وَٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلْمَعَارِفِ وَٱلنَّكِرَاتِ ، وَعَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ، وَدُخُولِ ٱلْبَاءِ عَلَىٰ خَبَرِهَا ؛ نَحْوُ :

---

(١) تنبيه : من أحكام هـٰذه الحروف :

أنه لا يجوز تقديم أخبارها عليها مطلقاً ، فلا تقول : قائم إنّ زيداً ، ولا في الدار إن عمراً ، ولا علىٰ أسمائها ، إلاّ إذا كان الخبرُ ظرفاً ، أو جارّاً ومجروراً . فإنه يجوز أن يتقدم على الاسم .

ومن أحكامها أيضاً : أنه يشترط في إعمالها العملَ المذكور : ألاّ توصل بها (ما) الحرفية الزائدة ، فإن وصلت بها . بطل عملها ، وصح دخولها على الجملة الفعلية ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ ، وقوله تعالىٰ : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ﴾ ، ويستثنىٰ منها (ليت) فإنها باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية ، فلا يقال : ليتما قام زيد ، فلذلك أبقَوا عملها ، وجوزوا فيها الإهمال ، تقول : ليتما زيداً قائم ، بنصب (زيداً) على الإعمال ، وبرفعه على الإهمال . اهـ من « التسهيل » (ص١٢ـ ١٣) .

مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، كَمَا أَنَّ (لَيْسَ) كَذَلِكَ [وَأَنَّ (لاَ) إِنَّمَا هِيَ لِلنَّفْيِ وَالدُّخُولِ عَلَى النَّكِرَاتِ ، وَعَلَى ٱلْمُبْتَدإِ وَٱلْخَبَرِ ، دُونَ نَفْيِ ٱلْحَالِ ، وَٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلْمَعَارِفِ ، وَدُخُولِ ٱلْبَاءِ عَلَىٰ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ][1] .

[حروف تنصب الاسم المفرد]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلرَّابِعُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَنْصِبُ ٱلاسْمَ ٱلْمُفْرَدَ فَقَطْ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ :

ـ أَحَدُهَا : (ٱلْوَاوُ) بِمَعْنَىٰ (مَعَ) ؛ نَحْوُ : ٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ[2] . 26

ٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ : هُوَ ٱلْمَذْكُورُ بَعْدَ (ٱلْوَاوِ) ٱلْكَائِنَةِ بِمَعْنَىٰ (مَعَ) لِمُصَاحَبَةِ مَعْمُولِ فِعْلٍ .

---

(١) ما بين معقوفين زيادة من (أ) و(ج) .
تنبيه : بقي من هٰذا النوع حرفان آخران :
أحدهما : (لات) ، وهي بمعنىٰ (لا) ، ولا تعمل إلاّ في لفظ (الحين) ، ويجب أن يحذف أحد جزأيها ، والغالب : أن المحذوف هو الاسم ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أي : وليس الحين حينَ فرارٍ ، وقد يحذف خبرها ، ويبقى الاسم ؛ كقراءة بعضهم (ولات حينُ مناص) برفع (حين) .
وثانيهما : (إِنْ) النافية ، ومذهب أكثر البصريين عدم إعمالها ، ومثال إعمالها عند غيرهم : إن زيدٌ قائماً ، وإن رجلٌ قادماً . اهـ من « التسهيل » (ص ١٣) .

(٢) اعلم : أن مذهب الجمهور : أن العامل في المفعول معه الفعلُ ، أو معناه بتوسط (الواو) بمعنىٰ (مع) ، وإنما وضعوا (الواو) موضع (مع) ؛ لكونها أخصر ، وأصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع ، فناسبه معنى المعية . اهـ هامش (غ) .

27 ـ وَٱلثَّانِي : (إِلاَّ) لِلاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً .

وَمَعْنَى ٱلاِسْتِثْنَاءِ : إِخْرَاجُ ٱلشَّيْءِ عَمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ ، فَقَدْ أَخْرَجْتَ زَيْداً مِنَ ٱلْمَجِيءِ .

28 ـ وَ(يَا) ؛ نَحْوُ : يَا رَجُلاً ، وَيَا عَبْدَ ٱللهِ ، وَيَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ .

29 ـ وَ(أَيَا) ؛ نَحْوُ : أَيَا رَجُلاً ، وَأَيَا عَبْدَ ٱللهِ ، وَأَيَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ .

30 ـ وَ(هَيَا) ؛ نَحْوُ : هَيَا رَجُلاً .

31 ـ وَ(أَيْ) ؛ نَحْوُ : أَيْ رَجُلاً .

32 ـ وَ(ٱلْهَمْزَةُ) ؛ نَحْوُ : أَرَجُلاً ، وَهَـٰذِهِ ٱلْخَمْسَةُ لِلنِّدَاءِ .

وَمَعْنَى ٱلْمُنَادَىٰ : هُوَ ٱلْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابَ (أَدْعُو) لَفْظاً ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، أَوْ تَقْدِيراً ؛ نَحْوُ : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا ﴾ أَيْ : يَا يُوسُفُ .

وَ(يَا) اخْتَصَّتْ بِأَنْ يُنَادَىٰ بِهَا ٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ وَٱلْمُتَوَسِّطُ ، دُونَ أَخَوَاتِهَا .

وَ(أَيَا) وَ(هَيَا) وُضِعَتَا لِلْمُنَادَى ٱلْبَعِيدِ .

وَ(أَيْ) وَ(ٱلْهَمْزَةُ) لِلْمُنَادَى ٱلْقَرِيبِ ، وَلَكِنَّ ٱلْهَمْزَةَ لِلأَقْرَبِ ، وَ(أَيْ) لِلْمُنَادَى ٱلْمُتَوَسِّطِ .

[حروف تنصب الفعل المضارع]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلْخَامِسُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَنْصِبُ ٱلْفِعْلَ ٱلْمُضَارِعَ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ :

33 34 35 36

(أَنْ) وَ(لَنْ) وَ(كَيْ) وَ(إِذَنْ)[1] ، مِثَالُ (أَنْ) ؛ نَحْوُ : أُحِبُّ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ[2] .

وَ(لَنْ) لِتَأْكِيدِ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ ؛ نَحْوُ : لَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِي ﴾ .

وَلَنَا حَرْفَانِ لِلنَّفْيِ ، وَهُمَا (لاَ) وَ(لَنْ)[3] ، وَلَكِنَّ (لَنْ) أَبْلَغُ فِي تَأْكِيدِ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (لَنْ) نَفْياً أَبَدِيّاً ، وَهُمُ ٱلْمُعْتَزِلَةُ[4] .

وَ(كَيْ) لِلتَّعْلِيلِ ؛ نَحْوُ : جِئْتُكَ كَيْ تَقُومَ .

---

(١) وهي المتفق عليها ، والمختلف فيها عشرة ، فراجع . اهـ هامش (غ) .

(٢) في (ج) : (أحب أن تقوم ؛ أي : أحب قيامك) .

(٣) فإن قلتَ : ما حقيقة (لن) في باب النفي ؟.. قلتُ : (لا) و(لن) أختان في نفي المستقبل ، إلاّ أن في (لن) توكيداً وتشديداً ، تقول لصاحبك : لا أقيم غداً ، فإن أنكر عليك.. قلتَ : لن أقيم غداً ، كما تفعل في : أنا مقيم ، وإني مقيم . اهـ هامش (غ) .

(٤) في (ج) : (وقال بعضهم : إن « لن » يكون نفياً أبديّاً) ، قال الدكتور فاضل السَّامرائي في « الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري » (ص ٢١٨) : (وأما ما ذكره ابن هشام والأزهري والأشموني والسيوطي وغيرهم ؛ من أن « لن » عنده تفيد التأبيد في « الأنموذج » ، وأن ذلك حمله عليه اعتقاده المعتزلي.. فوهمٌ نُسب إليه... وليس في « الأنموذج » ما ذكره النحويون ، وإنما فيه : « ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ، ولكن على التأكيد ») ، ولكن الشارح الأَردُبيلي قال في « شرح الأنموذج » (ص ٢١٩) : (وفي بعض النسخ : « التأبيد » بدل قوله : « التأكيد ») ، والله تعالىٰ أعلم بالصواب .

مَعْنَاهُ : مَا كَانَ مَا قَبْلَهُ سَبَباً لِمَا بَعْدَهُ ؛ نَحْوُ : أَسْلَمْتُ كَيْ أَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَكُونُ ٱلإِسْلاَمُ سَبَباً لِدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ .

وَ(إِذَنْ) لِلْجَوَابِ وٱلْجَزَاءِ ؛ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : أَنَا آتِيكَ : إِذَنْ أُكْرِمَكَ .

[حروف تجزم الفعل المضارع]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلسَّادِسُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : حُرُوفٌ تَجْزِمُ ٱلْفِعْلَ ٱلْمُضَارِعَ ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ :

37 ـ (إِنْ) لِلشَّرْطِ وَٱلْجَزَاءِ ؛ نَحْوُ : إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ .

38 ـ وَ(لَمْ) نَحْوُ : لَمْ يَضْرِبْ ، وَ(لَمْ) تَقْلِبُ مَعْنَى ٱلْمُضَارِعِ مَاضِياً وَتَنْفِيهِ .

39 ـ وَ(لَمَّا) كَذَلِكَ ؛ نَحْوُ : لَمَّا يَضْرِبْ .

40 ـ وَ(لاَمُ ٱلأَمْرِ) ؛ نَحْوُ : لِيَضْرِبْ .

ٱلأَمْرُ : هُوَ طَلَبُ ٱلْفِعْلِ عَنِ ٱلْفَاعِلِ .

41 ـ وَ(لاَ) لِلنَّهْيِ ؛ نَحْوُ : لاَ تَضْرِبْ .

وَٱلنَّهْيُ : طَلَبُ تَرْكِ ٱلْفِعْلِ .

[أسماء تجزم الأفعال]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلسَّابِعُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَسْمَاءٌ تَجْزِمُ ٱلأَفْعَالَ عَلَىٰ مَعْنَىٰ (إِنْ) ؛ يَعْنِي : لِلشَّرْطِ وَٱلْجَزَاءِ ، وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ ، وَيَقُولُونَ : أَسْمَاءٌ مَنْقُوصَةٌ :

42 ـ أَحَدُهَا : (مَنْ) ؛ نَحْوُ : مَنْ يُكْرِمْنِي . . أُكْرِمْهُ .

43 ـ وَ(أَيٌّ) ؛ نَحْوُ : أَيُّهُمْ يُكْرِمْنِي . . أُكْرِمْهُ .

44 ـ وَ(مَا) بِمَعْنَىٰ : شَيْءٍ ؛ نَحْوُ : مَا تَصْنَعْ . . أَصْنَعْ .

45 ـ وَ(مَتَىٰ) لِلزَّمَانِ ؛ نَحْوُ : مَتَىٰ تَخْرُجْ . . أَخْرُجْ .

46 ـ وَ(مَهْمَا) ؛ نَحْوُ : مَهْمَا تَصْنَعْ . . أَصْنَعْ .

47 ـ وَ(أَيْنَ) لِظَرْفِ ٱلْمَكَانِ ؛ نَحْوُ : أَيْنَ تَمْرُرْ بِهِ . . أَمْرُرْ بِهِ .

48 ـ وَ(أَنَّىٰ) ؛ نَحْوُ : أَنَّىٰ تَأْكُلْ . . آكُلْ .

49 ـ وَ(حَيْثُمَا) ؛ نَحْوُ : حَيْثُمَا تَذْهَبْ . . أَذْهَبْ .

50 ـ وَ(إِذْمَا) ؛ نَحْوُ : إِذْمَا تَفْعَلْ . . أَفْعَلْ .

[الأسماء التي تنصب على التمييز]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّامِنُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ أَسْمَاءً نَكِرَاتٍ[1] ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ :

51 ـ أَوَّلُهَا : (عَشَرَةٌ) إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ (أَحَدٍ) ، أَوْ (ٱثْنَيْنِ) إِلَىٰ (تِسْعَةٍ) ؛ نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً ، وَٱثْنَا عَشَرَ دِرْهَماً إِلَىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَاراً وَفِي ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُذَكَّرِ وَاحِدٌ ، وَفِي ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُذَكَّرِ ٱثْنَانِ ، وَفِي ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُؤَنَّثِ وَاحِدَةٌ ، وَفِي ٱلْمُثَنَّاةِ ٱثْنَتَانِ ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ ، وَمَا فَوْقَهُمَا إِلَى ٱلْعَشَرَةِ غَيْرُ جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ ؛

---

(١) والتمييز شرطه : أن يكون نكرة ، خلافاً للكوفيين . اهـ هامش (غ) .

نَحْوُ : ثَلاَثَةٌ ، بِإِثْبَاتِ ٱلتَّاءِ لِلْمُذَكَّرِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَثَلاَثٌ بِحَذْفِ ٱلتَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ .

وَتَرْكِيبُ ٱلْمُذَكَّرِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً : جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَتَرْكِيبُ ٱلْمُؤَنَّثِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَٱثْنَتَا عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً بِإِثْبَاتِ ٱلتَّاءِ : جَارٍ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً إِلَىٰ عِشْرِينَ رَجُلاً ، بِإِثْبَاتِ ٱلتَّاءِ فِي ٱلْمُذَكَّرِ : عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، إِلَىٰ عِشْرِينَ ٱمْرَأَةً ، بِحَذْفِ ٱلتَّاءِ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ : عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ ٱلْمَشْهُورِ .

وَمُمَيَّزُ ٱلثَّلاَثَةِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ مَخْفُوضٌ مَجْمُوعٌ ؛ نَحْوُ : ثَلاَثَةُ رِجَالٍ ، وَثَلاَثُ نِسْوَةٍ .

وَمُمَيَّزُ أَحَدَ عَشَرَ إِلَىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ ؛ نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً إِلَىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ رَجُلاً .

وَمُؤَنَّثُهُ : إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَٱثْنَتَا عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً إِلَىٰ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ٱمْرَأَةً .

وَمُمَيَّزُ مِئَةٍ وَأَلْفٍ ، وَتَثْنِيَتِهِمَا ، وَجَمْعِهِ مَخْفُوضٌ مُفْرَدٌ ؛ نَحْوُ : مِئَةُ رَجُلٍ ، وَمِئَتَا رَجُلٍ ، وَثَلاَثُ مِئَةِ رَجُلٍ ، وَأَلْفُ رَجُلٍ ، وَأَلْفَا رَجُلٍ ، وَآلاَفُ رَجُلٍ .

52 - وَٱلثَّانِي : (كَمْ) لِلاسْتِفْهَامِ ؛ نَحْوُ : كَمْ دِرْهَماً مَالُكَ .

[وَ(كَمْ) ٱلْخَبَرِيَّةُ تُضَافُ إِلَى ٱلْمُمَيَّزِ ، مُفْرَداً كَانَ أَوْ جَمْعاً ، وَهِيَ نَقِيضَةُ (رُبَّ) تَقُولُ : كَمْ رَجُلٍ لَقِيتُهُ ، وَكَمْ رِجَالٍ لَقِيتُهُمْ][1] .

53 - وٱلثَّالِثُ : (كَأَيِّنْ) ؛ نَحْوُ : كَأَيِّنْ رَجُلاً عِنْدِي .

54 - وَٱلرَّابِعُ : (كَذَا) ؛ نَحْوُ : عِنْدِي كَذَا دِرْهَماً .

[أسماء الأفعال]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلتَّاسِعُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : كَلِمَاتٌ تُسَمَّىٰ : أَسْمَاءَ ٱلأَفْعَالِ[2] ، بَعْضُهَا تَرْفَعُ ، وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ ، وَهِيَ تِسْعُ كَلِمَاتٍ .

وَٱلنَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتُّ كَلِمَاتٍ[3] :

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) .

(٢) فإن قيل : كيف تكون أسماءُ الأفعال أسماءً ، مع كونها دالةً علىٰ معنىً مقترنٍ بأحد الأزمنة الثلاثةِ ، فإن (آمين) مثلاً يدلّ علىٰ طلب الإجابة المقترنة بزمان الاستقبال ، وكذا (شتان) ، و(هيهات) فإنهما يدلان على الافتراق والبعدِ المقترنين بزمان الماضي ؟.. قلنا : الأسماءُ المذكورة موضوعة بإزاء ألفاظِ الأفعالِ الاصطلاحية ؛ نحو : استجب ، وأمهل ، وأسرع ، وبعد ، وأَنْفُسُ الألفاظ غير مقترنة بزمان ، فتكون الألفاظُ الموضوعة بإزائها أسماءً ؛ لكونها موضوعةً بإزاء الألفاظ ، لم تعتبر اقترانها بزمان ، وأما المعاني المقترنة بالزمان : فهي مدلولة بتلك الألفاظ بالذات ، واستفادتها من هٰذه الأسماء إنما هي بواسطة تلك الألفاظ ، ودلالة اللفظ على المعنى المقترن بواسطة دلالة معناه الأصلي علىٰ ذلك المعنىٰ.. لا يستدعي كونه فعلاً . اهـ هامش (غ) .

(٣) تعمل في الظاهر ؛ وما عداها ؛ من نحو : (مه) ، و(صه) و(أفّ) فإنما تعمل في الضمير المستتر فقط . اهـ هامش (غ) .

55 ـ أَوَّلُهَا : (رُوَيْدَ) ؛ نَحْوُ : رُوَيْدَ زَيْداً ؛ أَيْ : أَمْهِلْ زَيْداً .

56 ـ وَ(بَلْهَ) اِسْمٌ لِدَعْ ؛ نَحْوُ : بَلْهَ زَيْداً ؛ أَيْ : دَعْ زَيْداً .

57 ـ وَ(دُونَكَ) ؛ نَحْوُ : دَونَكَ زَيْداً ؛ أَيْ : خُذْ زَيْداً .

58 ـ وَ(عَلَيْكَ) ؛ نَحْوُ : عَلَيْكَ زَيْداً ؛ أَيِ : ٱلْزَمْ زَيْداً .

59 ـ وَ(هَا) ؛ نَحْوُ : هَا زَيْداً ؛ أَيْ : خُذْ زَيْداً .

60 ـ وَ(حَيَّهَلَ) ؛ نَحْوُ : حَيَّهَلَ ٱلثَّرِيدَ ؛ أَيِ : ٱئْتِ ٱلثَّرِيدَ .

وَٱلرَّافِعَةُ مِنْهَا ؛ ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ :

61 ـ (هَيْهَاتَ) ؛ نَحْوُ : هَيْهَاتَ زَيْدٌ ؛ أَيْ : بَعُدَ زَيْدٌ .

62 ـ وَ(شَتَّانَ) ؛ نَحْوُ : شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ؛ أَيِ : ٱفْتَرَقَا .

63 ـ وَ(سُرْعَانَ) ؛ نَحْوُ : سُرْعَانَ زَيْدٌ : أَيْ : سَرُعَ زَيْدٌ .

[الأفعال الناقصة]

● ٱلنَّوْعُ ٱلْعَاشِرُ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : ٱلأَفْعَالُ ٱلنَّاقِصَةُ[1] ، وَهِيَ ٱلَّتِي تَرْفَعُ ٱلاسْمَ وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ، وَهِيَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ فِعْلاً ، وإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلأَفْعَالَ ٱلنَّاقِصَةَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ ٱلْكَلاَمُ بِٱلْفَاعِلِ ، بَلْ يَحْتَاجُ إِلَىٰ خَبَرٍ

---

(١) واعلم : أن كل موضع تقدم فيه خبر الأفعال الناقصة علىٰ أسمائها ، وعليها . . يقدر فيه لفظ (سواء) ، وهـٰذه قاعدة كلية ، فضعه في صماخي أذنيك . اهـ هامش (غ) .

مَنْصُوبٍ ، فَلِهَـٰذَا سُمِّيَتِ ٱلأَفْعَالَ ٱلنَّاقِصَةَ[1] .

64

ـ ٱلأَوَّلُ : (كَانَ) ؛ نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَهَا مَعَانٍ :

أَحَدُهَا : بِمَعْنَى ٱلِاسْتِمْرَارِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

وَٱلثَّانِي : بِمَعْنَىٰ (حَدَثَ) أَوْ (وُجِدَ) ، وَلاَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ خَبَرٍ مَنْصُوبٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ أَيْ : وُجِدَ ذُو عُسْرَةٍ .

وَٱلثَّالِثُ : بِمَعْنَى ٱلانْتِقَالِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ أَيْ : صَارَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ .

---

(١) تنبيهان :

الأول : يجوز في خبر هـٰذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ . . . ويجوز أيضاً أن تتقدم أخبارها عليها ؛ نحو : عالماً كان زيد ، إلاّ خبر (ليس) و(دام) فلا يجوز أن يتقدم عليهما .

الثاني : تنقسم هـٰذه الأفعال إلىٰ قسمين :

أحدهما : ما لا يستعمل إلاّ ناقصاً دائماً ، وهو اثنان : الأول : (زال) الذي مضارعه يزال ، أما الذي مضارعه يزول : فإنه تامٌّ ؛ نحو : زالت الشمسُ ، والثاني : (فتىء) .

وثانيهما : ما يستعمل ناقصاً وتامّاً ، والمراد بالتامّ : ما يكتفي بالمرفوع ، ولا يحتاج معه إلى المنصوب ، وهو ما سوىٰ هـٰذين الاثنين ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ أي : وجد ، وقوله تعالىٰ : ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ أي : ترجع ، وقوله تعالىٰ : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ أي : تدخلون في المساء والصباح . اهـ من « التسهيل » (ص ٢٩) .

وَٱلرَّابِعُ : بِمَعْنَى ٱلْمَاضِي ؛ نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

وَٱلْخَامِسُ : زَائِدَةٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ .

65 ـ وَثَانِيهَا : (صَارَ) لِلانْتِقَالِ ؛ نَحْوُ : صَارَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

66 ـ وَثَالِثُهَا : (أَصْبَحَ) ؛ نَحْوُ : أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

67 ـ وَرَابِعُهَا : (أَمْسَىٰ) ؛ نَحْوُ : أَمْسَىٰ زَيْدٌ قَائِماً .

68 ـ وَخَامِسُهَا : (أَضْحَىٰ) ؛ نَحْوُ : أَضْحَىٰ زَيْدٌ رَاكِباً .

69 ـ وَسَادِسُهَا : (ظَلَّ) ؛ نَحْوُ : ظَلَّ زَيْدٌ قَائِماً .

70 ـ وَسَابِعُهَا : (بَاتَ) ؛ نَحْوُ : بَاتَ زَيْدٌ عَرُوساً .

71 ـ وَثَامِنُهَا : (مَا زَالَ) ؛ نَحْوُ : مَا زَالَ ٱلأَمِيرُ مَسْرُوراً .

72 ـ وَتَاسِعُهَا : (مَا بَرِحَ) ؛ نَحْوُ : مَا بَرِحَ زَيْدٌ غَنِيّاً .

73 ـ وَعَاشِرُهَا : (مَا فَتِيءَ) ؛ نَحْوُ : مَا فَتِيءَ زَيْدٌ قَائِماً .

74 ـ وَٱلْحَادِي عَشَرَ : (مَا ٱنْفَكَّ) ؛ نَحْوُ : مَا ٱنْفَكَّ زَيْدٌ قَائِماً .

75 ـ وَٱلثَّانِيَةَ عَشَرَ : (مَا دَامَ) ؛ نَحْوُ : مَا دَامَ زَيْدٌ كَرِيماً .

76 ـ وَٱلثَّالِثَةَ عَشَرَ : (لَيْسَ) ؛ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا كَذَلِكَ .

[أفعال المقاربة]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلْحَادِي عَشَرَ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَفْعَالٌ تُسَمَّىٰ : أَفْعَالَ ٱلْمُقَارَبَةِ ، وَهِيَ تَرْفَعُ ٱسْماً وَاحِداً ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ، وَخَبَرُهَا ٱلْفِعْلُ

ٱلْمُضَارِعُ فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ :

77 ـ أَحَدُهَا : (عَسَىٰ) ؛ نَحْوُ : عَسَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ؛ أَيْ : قَرُبَ زَيْدٌ ٱلْخُرُوجَ ؛ مَعْنَاهُ : ٱلطَّمَعُ وَٱلرَّجَاءُ ، وَعَسَىٰ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ ؛ يَعْنِي : قَرُبَ خُرُوجُهُ .

78 ـ وَٱلثَّانِي : (كَادَ) ؛ نَحْوُ : كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ .

79 ـ وَٱلثَّالِثُ : (كَرَبَ) ؛ نَحْوُ : كَرَبَ زَيْدٌ يَخْرُجُ .

80 ـ وَٱلرَّابِعُ : (أَوْشَكَ) ؛ نَحْوُ : أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَأَوْشَكَ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ .

[أفعال المدح والذم]

○ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّانِي عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَفْعَالُ ٱلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ ، وهِيَ تَرْفَعُ ٱسْمَ ٱلْجِنْسِ ٱلْمُعَرَّفَ بِلَامِ ٱلتَّعْرِيفِ ، وَٱلْمَخْصُوصُ بِٱلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ يُذْكَرُ بَعْدَهُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ :

81 ـ ٱلأَوَّلُ : (نِعْمَ) ؛ نَحْوُ : نِعْمَ ٱلرَّجُلُ زَيْدٌ .

82 ـ وَٱلثَّانِي : (بِئْسَ) ؛ نَحْوُ : بِئْسَ ٱلرَّجُلُ عَمْرٌو .

83 ـ وَٱلثَّالِثُ : (حَبَّذَا) ، وَهُوَ مِثْلُ (نِعْمَ) فِي ٱلْمَدْحِ وَٱلْحُكْمِ ؛ نَحْوُ : حَبَّذَا ٱلرَّجُلُ زَيْدٌ ، [وَحَبَّذَا ٱلْمَرْأَةُ هِنْدٌ][1] .

84 ـ وَٱلرَّابِعُ : (سَاءَ) ، وَهُوَ مِثْلُ بِئْسَ فِي ٱلذَّمِّ وَٱلْحُكْمِ ؛ نَحْوُ سَاءَ ٱلرَّجُلُ عَمْرٌو ، وَسَاءَ ٱلْمَرْأَةُ هِنْدٌ .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (غ) .

[أفعال الشك واليقين]

◎ ٱلنَّوْعُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً : أَفْعَالُ ٱلشَّكِّ وَٱلْيَقِينِ ، وَتُسَمَّىٰ : أَفْعَالَ ٱلْقُلُوبِ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ :

85 86 87

ـ (عَلِمْتُ) ، وَ(وَجَدْتُ) ، وَ(رَأَيْتُ) .

وَهَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَةُ لِلْيَقِينِ .

88 89 90

ـ وَ(ظَنَنْتُ) ، وَ(حَسِبْتُ) ، وَ(خِلْتُ) .

وَهَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَةُ لِلشَّكِّ .

91

ـ وَ(زَعَمْتُ) ، وَهُوَ مَتَوَسِّطٌ بَيْنَ ٱلسِّتَّةِ[1] .

وَهَـٰذِهِ ٱلسَّبْعَةُ كُلٌّ مِنْهَا مُتَعَدٍّ إِلَىٰ مَفْعُولَيْنِ ، وَٱلثَّانِي مِنْهُمَا عِبَارَةٌ عَنِ ٱلأَوَّلِ ، وَيَكُونُ فِيهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى ٱلْمَفْعُولِ ٱلأَوَّلِ ؛ نَحْوُ : حَسِبْتُ زَيْداً قَائِماً ، وَخِلْتُ زَيْداً مُقِيماً ، وَظَنَنْتُ زَيْداً عَالِماً ، وَعَلِمْتُ زَيْداً فَاضِلاً ، وَرَأَيْتُ زَيْداً رَاكِباً ، وَوَجَدْتُ زَيْداً عَاقِلاً ، وَزَعَمْتُ زَيْداً كَرِيماً .

فَٱلسَّمَاعِيَّةُ أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً[2] .

* * *

---

(١) في (غ) : (الشك واليقين) .

(٢) وبقي من العوامل السماعية (لا) لنفي الجنس الناصبةُ لنكرة مضافة ، أو شبه مضافة ؛ لا غلام رجل ، ولا خيراً منك عندنا ، فهي تنصب الاسم وترفع الخبر ، فإن كان مفرداً نكرة . . فيبنىٰ علىٰ ما ينصب به ؛ نحو : لا غلام لك ، ولا غلامين لك ، ولا تعمل في المعرفة ، ويجوز إلغاؤها عند التكرار ؛ نحو : لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، والله أعلم . اهـ هامش (غ) .

[العوامل القياسية]

وَٱلْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا : سَبْعَةُ عَوَامِلَ :

92 ـ ٱلأَوَّلُ : (ٱلْفِعْلُ) عَلَى ٱلإِطْلاَقِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً ، وَذَهَبَ زَيْدٌ .

93 ـ وَٱلثَّانِي : (ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ) ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلاَمُهُ عَمْراً ٱلآنَ أَوْ غَداً .

94 ـ وَٱلثَّالِثُ : (ٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ) ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلاَمُهُ .

95 ـ وَٱلرَّابِعُ : (ٱلصِّفَةُ ٱلْمُشَبَّهَةُ) ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ .

96 ـ وَٱلْخَامِسُ : (ٱلْمَصْدَرُ) ؛ نَحْوٌ : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْراً .

97 ـ وَٱلسَّادِسُ : (ٱلْمُضَافُ) ، وَهُوَ كُلُّ ٱسْمٍ أُضِيفَ إِلَى ٱسْمٍ آخَرَ ، فَإِنَّ ٱلأَوَّلَ يَجُرُّ ٱلثَّانِيَ ، وَيُسَمَّى ٱلْجَارُّ مُضَافاً ، وَٱلْمَجْرُورُ مُضَافاً إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ زَيْدٍ ، وَخَاتَمُ فِضَّةٍ .

98 ـ وَٱلسَّابِعُ : (ٱلاِسْمُ ٱلتَّامُّ) ؛ نَحْوُ : عِنْدِي رَاقُودٌ خَلاًّ وَمَنَوَانِ سَمْناً ، وَقَفِيزَانِ بُرّاً ، وَعِشْرُونَ دِرْهَماً ، وَمِلْؤُهُ عَسَلاً ، وَمِثْلُهُ رَجُلاً .

* * *

[العوامل المعنوية]

وَٱلْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا : عَدَدَانِ[1] :

99 ـ رَافِعُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ .

100 ـ وَرَافِعُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ زَيْدٌ .

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ : هُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعَ ٱلِاسْمِ .

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ : هُوَ ٱلِابْتِدَاءُ ، وَهُوَ مَعْنًى لاَ يُوجَدُ فِي ٱلْخَارِجِ .

* * *

---

(١) واعلم : أن كون العامل المعنوي اثنان عند سيبويه .
وأما عند الأخفش : فثلاثة ؛ لأنه يجعل العامل في الصفة معنوياً ؛ كعامل المبتدإ والخبر ، والفعل المضارع .
فإذا قلتَ : مررت برجل كريمٍ ، وجاءني الرجلُ الكريم ، ورأيت الرجلَ الكريم ؛ فالعامل في (الكريم) كونه صفة لمجرور ، أو مرفوع ، أو منصوب ، وهو معنىً يُعرف بالقلب ، وليس للسان حظ فيه .
وكذا كان أبو علي يختار هـٰذا المعنىٰ .
ومنع سيبويه هـٰذا ؛ بأن الصفة قد تنزل منزلة الجزء من الموصوف ، فالعامل يشتمل عليهما ، فيكون عاملاً فيهما . اهـ هامش (غ) .

وَهَـٰذِهِ مِئَةُ عَامِلٍ ، فَلاَ يَسْتَغْنِي ٱلصَّغِيرُ وَٱلْكَبِيرُ ، وَٱلْوَضِيعُ وَٱلرَّفِيعُ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَٱسْتِعْمَالِهَا[1] .

* * *

(١) جاء في آخر نسخة (ج) : (الحمد لله علىٰ وصول الكلام إلىٰ هـٰذا المقام ، وبه الاستعانة في التوفيق للإتمام ، وصلى الله علىٰ سيد الأنام محمد ، وآله الكرام ، وصحبه البررة العظام ، من تنميقه بعون الله وحسن توفيقه في شهر أوائل ذي الحجة الحرام ، علىٰ يد المذنب الأحوج إلىٰ رحمة الله الكريم الأكرم الحاج بكر بن أحمد بمحروسة أدرنه في مدرسة [. . .] في تاريخ سنة ست وألف من الهجرة النبوية) .
وفي آخر نسخة (غ) : (تم ولله الحمد بيد الكاتب الفقير إلىٰ رحمة ربه القدير حسن ولد الحاج إبراهيم الغزانشي الكبير في شهر ربيع الأول سنة (١٣٣١) هجرية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام) .

العوامل المئة

كان للعلامة البحر شيخ العربية عبد القاهر الجرجاني يد طولىٰ في ابتكار منهج علمي فريد في تأصيل وعرض علم النحو ؛ إذ كان من الأفذاذ الذين قلَّ أن يجود الزمان بمثلهم .

وكتابه « العوامل المئة » من معجزاته الإبداعية التي ظهرت فيها براعة الاختزال بعبقرية أَخَّاذة ، حيث انتهى بهٰذا العلم إلى أصول ثلاثة ، هي : العامل والمعمول والعمل ، لم يخرج في بحثه عنها ، وعمَّا يتفرع منها ، وعَرْضِ مسائله فيها ، ضمن ترتيب منطقي ونظام عقلي يتجلىٰ في أثنائه علم النحو صافياً نقياً .

ولقد راق لكثير من دارسي العربية تتبع كتب هٰذه المدرسة العريقة ، و« العوامل المئة » يكاد أن يكون المفتاح الأول فيها ؛ لسهولة عبارته ووجازتها من جهة ، ولاستيعابه وحصره للأصول من جهة أخرىٰ .

والله هو الموفق والمعين

ISBN 978-9953-541-17-4